

السنة الثامنة عشرة

العدد الثاني

الكلية العربية

مجلته

مجلة تصدرها الكلية العربية اربع مرات في السنة



قيمة اشتراكها ٢٥٠ ملا



الكلية العربية

في ٢٨ شباط سنة ١٩٣٨ - الموافق ٢٧ ذي الحجة الهجري سنة ١٣٥٦

الفروق القائمة بين أنظمة التعليم الأوروبية والأميركية^(١)

لم ينجم ذلك الأمر عن التوسع في فهم الثقافة فهماً مرتناً فحسب ، بل هنالك عوامل ثلاثة لعبت دوراً خطيراً في الوصول الى هذه النتيجة . الاول : لقد ثبت في اوائل هذا القرن ان المبرر التقليدي للمواضيع « الصعبة » والقول بانها تدرب العقل وتنغفه يصح تحت شروط خاصة . وبعبارة اخرى ان النظام وانتقال الطلاب لا يحدثان حدوثاً اوتوماتيكياً كما كان يظن لبضعة قرون خلت . فانه بسبب ما جرى من تطور سريع في المدارس العالية ابتداء من نحو سنة ١٩٠٥ أصبح نبذ الفكرة برمتها اسهل من البقاء عليها مع التحفظات التي عملت . والعامل الثاني الذي زاد شقة اختلاف التعليم الاميركي من ثانوي وجامعي عن التعليم الاوروبي كان البرهان المؤيد بالاحصاءات عن وجود فروق فردية واسعة المدى . فقد وجد

(١) هذا هو المقال الثاني تثبت تنمة لما نشر في العدد الاول. وهو مأخوذ عن

تقرير معهد كرنجي لتقدم العلوم التربوية

ان عدداً عظيماً من الطلاب اما رسبوا او برحوا المدرسة، وقد نُبط همهم الرسوب واقعدهم عن القيام بمطالب منهاج لم يتوسع في وضع موادّه . اما العامل الثالث فهو ان الجمهور الذي اعتاد ان يشترك في الشؤون التهذيبية اشتراكاً مباشراً وان لا يميل الى احترام التقاليد التهذيبية والاجتماعية كما يفعل القوم في اوروبا طلب ان تسد المدارس حاجات اولادهم وتفسح المجال لمقدرتهم سداً وافساحاً فاعلمين سريعين . وقد تحول هذا الطلب الى نظرية انتقدت « القيم الموجلة في التهذيب » والحفت في المطالبة بحق التلامذة في الحصول على تهذيب سريع النتائج ومستوفى . وكانت نتيجة تلك العوامل ان نشط اولو الامر من رجال الاختصاص لدرس الفرد واكتشاف ما يلائمه من التهذيب . وغير خفي ان تلك السيطرة الخفوفة بالمظاهر الرسمية التي امتازت بها في الغالب البلدان الاوروبية قد زالت ويميل الذين بيدهم الادارة في الولايات المتحدة الى ان يكونوا مسؤولين عن مطالب الجمهور الذي يعضد المدرسة . وقد نجم عن ذلك ان التهذيب يجب ان « يباع » له ، وهذا معناه انه يجب ان يتكيف بمطالبه المعترف بها . وفوق ذلك فانه بينا ترى رجال التهذيب الاوروبيين ينزعون الى استنكار التزول بالمستويات التهذيبية بسبب تكرار عدد التلامذة ، نجد ان رجال التهذيب الاميركيين قد تشبثوا بهذا التكاثر الذي يربو على كل بلد في العالم واتخذوه فرصة لتنويع المناهج بحيث تسد المدى الواسع في الفروق الفردية . واذا اردنا العبارة عن ذلك بطريقة أخرى قلنا : — ان المدارس الثانوية والجامعات في اوروبا ترمي الى تناول الذين يعتبرون انهم قادرون على الانتفاع من مساقاتهم الدراسية ، في حين ان المدارس العالية والكليات في اميركا تحاول ان تصطنع مناهج يؤمل ان يستفيد منها الطلاب الذين اختبرت فيهم القدرة القابلية .

ولقد استعملت العبارتان الآتيتان « المدرسة العالية » و « المدرسة الثانوية » كترادفتين للدلالة على شيء واحد. ويجب ان لا يغرب عن البال ان المدرسة العالية الاميركية لمي المدرسة لجميع البالغين ، وهي المدرسة الوحيدة التي تأتي بعد المدرسة الابتدائية ومنهجها يشبه منهج المدرسة الثانوية الاوروبية . وهي تؤلف منهاجاً واحداً من المناهج الكثيرة المستعملة. ان المدرسة الاميركية العالية هي على الاجمال من النوع العام الذي يتناول نواحي متعددة واتجاهات كثيرة ، وهي تجمع بين جدران بناية واحدة جميع المسافات الدراسية الموزعة في المدارس الاوروبية من ثانوية اصلية وصناعية وفنية وتجارية والفنون البيئية وعلم تدير المنزل . وقد نجم عن ذلك ان حوت مشكلة التكيف بالقروق الفردية مشكلة توزيع التلامذة في الصفوف ونقلتها الى داخل المدرسة من ان تكون على عتبتها ، مثلما هو جار في المدارس الاوروبية . ومن الطرق التي استخدمت لذلك انشاء المدرسة العالية من النوع الثاني. وهي قد تزلت بسن التلامذة الذين يشرعون في الدراسة التي تلي الدراسة الابتدائية الى الثانية عشرة بدلا من الرابعة عشرة وانشأت سلسلة من مسافات استقصائية يتمكن بواسطتها الطلاب من معرفة المواضيع الحرة باقبالهم على التخصص فيها . وبالرغم من هذه الحقيقة وجد ان التلامذة او والديهم يميلون بالاكتر الى انتقاء المسافات العلمية ، اما لان هذه لا تزال تعتبر انها موضع احترام اكثر ، او لانها توصل رأساً الى الكلية . ومهما يكن من سبب فانه من المتحقق الان عموماً انه بالرغم من المسافات الاستقصائية التي تقدمها المدارس العالية من الدرجة الثانية تنتخب الاكثري الساقية من الطلاب مسافات لم يتنبأوا لها . فتصبح بذلك معضلة إيجاد الطرق المناسبة لتوزيع الطلبة في الصفوف اشد مما كانت عليه في اي وقت مضى . وبعبارة اخرى ان الحالة

حسرت الثام عن المشكلة القائمة في اكتشاف طرق يسترشدها تكون اشد ملائمة واكثر احكاماً مما تحمله بين ثناياها تلك الطريقة التقليدية وهي طريقة الامتحانات . واذا كانت مهمة التهذيب اكتشاف مقدرة التلامذة وقابليتهم ، وانشاء تلك المسافات الدراسية على ضوء تلك المهمة بحيث يستفيدون منها الاستفادة التامة كانت المشكلة المركزية ، كما هي الحالة في كثير من الانظمة المدرسية هي مشكلة الاسترشاد وتنشئة الاساليب والسجلات والامتحانات وما الى ذلك مما يجعل ارشاداً كهذا ذا قيمة حققة . وليست المشكلة مقصورة على المدرسة العالية ، بل هي موجودة في الكلية بسبب زيادة عدد الطلاب . ومهما يكن من امر ، فلا يسمع احداً الانكار ان مشكلة الاسترشاد لوضع الشيء في محله في الشؤون التعليمية امست معقدة حتى في الولايات المتحدة لبقاء « القيم التهذيبية » المتوارثة وللانصال بين التهذيب والحالة الاجتماعية .

ان الاتباع الشديد لتقاليد الثقافة الذي هو من مميزات التهذيب الاوروبي والذي يؤيده الاهلون من الوجهة الاجتماعية من الجهة الواحدة ، والاستبازات الرسمية من الجهة الاخرى نجم عنه حماية المعلمين من كبار الاختصاصيين . وقد نتج عن هذا التخصص ان صار المعلمون على وجه الاجمال يهتمون بموضوعاتهم الخاصة اكثر من اهتمامهم بطلابهم كافراد . وهذا تبعه تيجتان وهما ميل اولئك المعلمين الى التدقيق في تأييد مقاييس التحصيل في المواضيع التي يدرسونها ، وعدم رؤيتهم في كثير من الاحيان تأثير هذه المواضيع على تهذيب طلابهم من جميع نواحيه . وتصدر هذه النتائج الى مدى معين من ضعف الامتحانات الخارجية المستمر ومن مطالب تفتح للطلاب باب التقدم بعد انتهاءهم من المدرسة الثانوية ، وذلك اما للالتحاق بالجامعات او لتعاطي اعمال او اتخاذ

وظائف منتقاة . وليس يخاف ان اصلاح التعليم الثانوي في المانيا بعد الحرب كان القصد منه تخفيف ضغط المعلمين الاحصائيين وضغط نظام الامتحانات . ولقد كانت هذه التجربة في غابة القصر وكان المعلمون متفعلين في التقاليد بحيث لا يمكن الخروج بنتيجة سوى بنتيجة تزييل المستويات . وتشبه هذه الحركة بعض الشبه ما قام في التهذيب الانكليزي الثانوي بعد ان وضعت الحرب اوزارها ، وما انحصر في انتقاد نظام الامتحانات . وفي كل من انكلترا والمانيا (في اثناء الجمهورية) اتجهت نزعات الفكرة التهذيبية الى تحسين المناهج وتطبيقها على القابليات الفردية .

ويخالف ذلك المعلمون في المدارس الاميركية العالية ، فانهم لا يضررون بسهم وافر من التخصص كالمعلمين في المدارس الثانوية الاوروبية . واذا استثنينا بضع نقاط كان ما يطلب للحصول على شهادة تحول حاملها حق التدريس في المدارس العالية التخرج من كلية دون ما اشارة خاصة الى المواد المتخصصة فيها . لكننا نتطلب مقداراً من الاستعداد في المواضيع المهنية . وثمة شيء ، من الصحة في الانتقاد الذي يوجه مراراً الى الحركة التعليمية . وهو ان الاعتماد في اعداد المعلمين على الاساليب والفن اكثر منه على اتقان المادة وتمسكها .

ومهما يكن من امر فان الفرق بين الحركة التهذيبية في اوروبا واميركا يمكن وضعه في العبارة التالية : — بينما نرى المعلم الاوروبي يملك المواضيع التي يدرسها نجد ان المعلم الاميركي يفهم تلاميذه اكثر من ذلك . ومن نتائج ذلك ان المعلم الاميركي صار على استعداد لقبول الاشياء المبتدعة وان المعلمين الاميركان لا يقدرون المواضيع الدراسية حق قدرها ولا يصرون عليها لذاتها . ان التباين بين المعلمين الاوروبيين والاميركيين يوجد في الولايات المتحدة نفسها . ولكنه غير

ظاهر تمام الظهور مثل التباين بين معلمي المدرسة العالية ومعلمي السكيات الذين هم متخصصون في مواضعهم تخصصاً أعلى . وقد قامت نزعاً ، وذلك بسبب ازدياد عدد الطلاب ، الى عدم التساهل في ما يتطلبه الدخول الى المعاهد العلمية والى اعطاء حرية أكثر في انتقاء المواضيع التي يعالجها الطالب . وهذا معناه ان هناك اتفاقاً في الرأي في تقدير قابلية الطالب الفرد ومقدرته وحاجاته أكثر من تقدير تهيبته ووضعها في قالب تهندي سبق ان تنظم امره .

شعر المتنبّي

في اندية الشعر ومحام النقد^(١)

وقد تكلم على ديوان أبي الطيب جماعة من جلة العلماء وتصدى له جماعة من فحولهم فمن تكلم عليه أبو الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيده الأندلسي وشرحه أبو الفتح ابن جني واختصر هذا الشرح أبو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري الجزولي المتوفى سنة سبع وستماية وعلى شرح ابن جني رد لأبي الفتح محمد بن أحمد المعروف بابن فودجة النحوي وكان حياً سنة سبع وثلاثين وأربعماية وسماه التجني على ابن جني وشرحه أبو البركات مبارك بن أبي الفتح أحمد المعروف بابن المستوفى الأربلي المتوفى سنة سبع وثلاثين وستماية في عشرة مجلدات وسماه كتاب النظام وشرحه أيضاً أبو القاسم إبراهيم بن أحمد المعروف بالأفيلي النحوي المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربعماية . وكال الدين محمد

(١) تمة خطاب سماحة الرحالة السيد خليل الخالدي ، في مهرجان المتنبّي الألفي القاه في دمشق ونشر القسم الأول منه في العدد الأول .

ابن آدم ابو المظفر الهروي المتوفى سنة اربع عشرة واربعماية وابو البقاء عبد الله بن الحسين الحنبللي العكبري النحوي المتوفى سنة عشر وستماية ، الف في اعرابه كتابا وشرحه أبو عبد الله محمد بن علي بن ابراهيم الهراس الخوارزمي المتوفى سنة خمس وعشرين واربعماية وابو الحسن محمد بن عبد الله بن حمدان الدافعي العجلي المتوفى سنة ستين واربعماية وكان فاضلا نحويا من اصحاب ابي علي الرماني وابو طالب سعد بن محمد الازدي المعروف بالوحيد المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وابو عبد الله سليمان بن عبد الله الحلواني المتوفى سنة اربع وتسعين واربعماية .

وعبد الله بن احمد الساماني المتوفى سنة خمس وسبعين واربعماية وابو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي المتوفى سنة اثنين وخمسمائة وابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليني المتوفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة وعبد القاهر بن عبد الله الحلبي النحوي المعروف بالواو المتوفى سنة ثلاث عشرة وستماية وعليه حاشية لابي الين تاج الدين الكندي وبين ابو علي محمد بن حسن الخاتمي البغدادي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة سرقات شعره وغيوبه في كتاب سماه الموضحة . وللفاضل يوسف البديعي الدمشقي مختصر يحتوي على ذكر ابي الطيب واخباره ونبد من قلائد شعره سماه الصبح المنبي عن حيثية المتنبي . والوزير الصاحب ابن عباد صاحب ابن العميد كتاب سماه الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي جمعها لخدمته فخر الدولة وللفاضل الجليل ابي سعد محمد بن احمد العميدي تأليف سماه الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى . وللشيخ عبد الرحمن باكثير المكي الشافعي تأليف سماه تنبيه الاديب الغريب رتبة على مقدمة وباين وخاتمة . وللقاضي الجرجاني المتوفى سنة ثيف وستين وثلثمائة كتاب سماه الوساطة بين المتنبي وخصومه وهو كتاب نقد ولغة وادب دل على جلالة مؤلفه

وللهالم الفاضل عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني المكي الطبري تأليف سماه
 السكام الطيب على كلام ابي الطيب . وافصل الشروح التي رأيتها واجلها شرح
 الواحدي وشرح ابي العلا المعري وشرح ابي الفتح ابن جني وثلاثتها موجودة في
 خزائن الاستانة كل واحد منها بعد اصلا صحيحاً . بقي علينا ان نتكلم على نفسية
 المتنبي حسب تأملناه وظهر لنا من خلال شعره فانه اقرب الى الواقع والحقيقة فنقول
 ان المتنبي كان مثلاً ضربه التاريخ ليكون موعظة تفسم الى مواضع الدهر وان
 حياته كانت موسوعة غرائب كما ان شعره كنز رغائب .

وذلك ان من تأمله من خلال شعره وجد شاعراً كبيراً لازمه حظ نكد
 ووجد بانساً فقيراً يحمل آمالاً يضيق بها القساء وذات نفس يقول في النود عنها

فلا عبرت في ساعة لا تعزني ولا صعبتني مهجة تقبل الظلما

ورأى رجلاً قضى حياته في حرب بين عمته وحظه فكما حاول بهمة بلوغ
 قمة المجد دفعه حظه عنها الى ابعد حد ثم لا يزال عنها يصد واليها يرتد حتى ارغمته
 الايام بعد ذلك على الرضا بالخيبة . ورأى ايضاً انه كان رجلاً معدماً من المال مثيراً
 من الآمال ينظر الى رقة حاله وراثثة ظاهرة فيقول للمغيث بن علي بلسان الله .

فسرت نحوك لا الوي على احد أحت راحلتي الفقر والادبا
 افاقتي زمني بلوى شرقت بها لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا

ثم يلقفت الى نفسه فيتم الكلام بلسان امله قائلاً

وان عمرت جعلت الحرب والدة والسمرى اخا والمشرقي ابا

بكل اشعث يلقى الموت مبتلياً حتى كأنت له في موته اربا

موقناً ان عمته ستصل به بعد حين الى المحل اللائق بكرامته ثم يراه وقد

اشتد به الألم يقول مسلماً نفسه

دون الحلاوة في الزمان مرارة لا تحتطى الا على احواله
وبعد ذلك تجده يقول أسفاً

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها ابي بما اناشاك منه محسود

وتراه شاعراً مجيداً بمدح محمد بن زريق فيطنب ويقول

لوجادت الدنيا فذلك ياهلها او جاهدت كانت عليك حبيسا
وفي ابي عباد بن علي

لم أجز غاية فكري فيك في صفة الارأيت مداها غاية الابد
وفي الحسن بن اسحق ويذكر بلده

هي الغرض الاسمى ورؤيتك للمنى ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
وفي المغيث بن علي

لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الزمن ابتسام

ثم يتعالى فيقول في ابي العشير ذا كراً فضل وجوده على الدهر

انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

وفي سعيد بن عبد الله

قد شرف الله ارضاً انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

ثم لا يجد من هؤلاء الذين اغرق في مدحهم وامثالهم غير الجفاء فيخرج عنهم

غير عائد اليهم ويقول

صحبت ملوك الارض مفتبطاً بهم وفارقتهم ملآن من حنق صدرى

ولد في السكوفه من ابوين فقيرين وكان ابوه سقا فبلغ بهمته وعبقريته اسمى

سرات الشهرة وكان مسعوداً في شعره رزق فيه السعادة الزمة وقد حققت الأيام
ظنه فيما قاله عن نفسه

وما الدهر إلا من رواة قصادي إذا فات شعراً صبح الدهر مبدد
فسار به من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يفني مفرداً
يؤيد ذلك قول الشاعر الأندلسي عبد خليل بن وهب حين سمع المقعد
ابن عباد يتمثل بشعره معجباً به فقال ارتجالاً

لئن جاد شعر ابن الحسين ودا بحود العضد والبهى تفتح للهِ
تسأعجلاً بقريص ولو درى لك تروي شعره لها

استغرق المؤس ندي ثم انتهى رهرة شديده حيث ولد من اب معدم يبيع
لده في السكوفة وتعلم في المكتب فظهرت بجمته بحيث صار يحتفظ كل ما يسمع
من شعر او اثر فاص رأى ابوه ذلك منه كان له مثل الاب الحكيم فلم يكلمه
احتراف مهنته بل رحل به ابوه في صباه مع قلة ذات يده الى الشام لطلب العلم
فتلقى العلم والادب عن علماء وتقى كثيرين من ائمة علماء الادب كابي اسحق
الزجاج وابي الحسن الاخفش وامن السراج وابي علي الفارسي وابي بكر بن دريد
وغيرهم وتخرج عليهم ودخل المدينة واخذ لغة العرب عن فصحاء جمع بين الاحد
عن اعمام الاعلام وائمة الادب وبين الاخذ عن فصحاء عرب البادية ونبهها
فاصبح بذلك نذرة رمة وفريد اوامه وهذا سر سوغه وتقدمه في صناعته حتى لم
يكن في وقته من الشعراء من يدانيه في علمه ولا يحاربه في ادبه ولما مات ابوه
وعده المنفق مدح الامراء وداق لوعة الحسد والسكيد من الوشة ومرارة الجفاء
من الممدوحين فبجر مجاسهم واخذ يمس الطريق التي يصل منها الى منزلة يستطيع

عنده ان ينتقم لنفسه وتعالى به الغرور له احسن من نفسه نانه جاء بآيات الملائكة
ومعجزات المعاني خدشته عسه بان ييس في هذا العلم منه وان هذه الكائنات لا
شيء اذا قيست به فقال معجباً بنفسه

اي محل ارتقى ابي عظيم اتقي
وكل ما خلق الله ومما لم يخلق
محتقر في عمى كشعة في مفرق

واوراه اصابه بعد انه المدقة استبدته حين ادعى النبوة ليعرف الناس نفسه
كما ظن فوضع في السجن مكبلاً بالحديد وبظهر لك مدى انه في ذلك من قوله
مستغيت بالخاكم ليعفو عنه

دعوتك عند اقطاع الرجا، والموت مني كحل الوريد
دعوتك لما براني البلاء واوهن رجلي ثقل الحديد

ثم اشتد به المؤس بعد ذلك فقال يشكو سوء حفظه وتقلبه في الملاد طلباً
لرزقه بغير جدوى

صق صدري وضل في طلب الرزق قيسامي وقل عنه قعودي
اسدا قطع البلاد وبحمي في محوس وهمتي في صعودي

ودل لمن عجب لبؤسه مع جودة شعره ولامه على تقصيره في السعي
ايس التعلل بالامل من اري ولا القناعة بالاقلال من شيعي
ولا اضن نبت الدهر تركي حتى تسد عليها طرق همي
له الليالي التي احنت على حدي رقة الحال واعدرني ولا تلم

نظر المتني الى نفسه الكبيرة وما تجلى عليها من الاناء والشم فقال البيت

لاول ثم انتفت لي الدهر يهدده عقلة اشرا شر وبخذه منه فقال البيت
 الثاني ثم نظر الى ظاهره ومخالفته لما يعجب الناس من حسن الربة فقال البيت
 ثلث كانه يقول فيه نخسته اني لا امسك ضو هري ولا سلطان بي على ما يمتهم
 من التغيير فلا تمنى على شيء ليس مره في يدي وهل يصف كثرة تمنه وعده
 استقراره في مكان وهو من اعظم مظاهر بؤسه

الفت ترحلي وحملت رصي فتودى^(١) ولعري^(٢) الجلالا
 فما حاولت في ارض مقاما ولا ازمعت عن ارض زوالا
 على قلق كأن الريح تحتي اوجها يمينا او شمــــالا
 وهل لسعيد من عدائه يشكو ما اصابه في سبيل الوصول اليه وما حقه من
 الالم رجاء خيره

حتى وصلت نفس مات اكثره ويتني عشت منه بالدي مصلا
 ارحو ندائك ولا اخشى نطال به يا من اذا وهب لذي فقد فعلا
 واصدق الشواهد على مدى ما بلغه من حيلة لامل شعره قوله يستنص
 عنه ويحث على طلب الرزق غير شعر وهو من انفس القول في احص على العمل
 حيث يقول

الى كم ذا اتخلف واتواي وكما هذا اتدي في اتدي
 وشغل النفس عن طلب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد
 وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستمــــاد
 وقوله يدلك في البيت الاول على ان ثيابه كانت ناية وفي البيت الثاني على

(١) خشب الرجل (٢) بعير ينسب الى خل كريم اي الخليل

انه كاد ينتحر من شدة البؤس

الى اي حبيب انت في دي محرم وحسنى متى في شقوة والى كم
ولا تمت تحت اسبوف مكرماً تمت وتفس نذل غير مكرم
فت وانه بالله وبه محمـــــد يرى الموت في الهيجا حتى المنحل في اعم
فده لا بات وه المتني عن نفسه في طور نومه وهي تكفي لتمثيل حبه
فتريك سعادته في لب اليه وتاعراً محبداً طرحه ازمن بعيد مع انك لا تجد
شعر امهج وروع ولا قولاً احكم واحم ولا مدحاً ابلغ وامنع من شعره. وانك
اتعجب حين ترى ان هذا شعر الميس في تلك النفس الكبيرة كان سبب شقه
وله وعلة الامه في حياته وانه حد مصيته الى خفيه. ولكن اتدري ما السبب في
ذلك ترى السبب اذا اخضت شعره يرجع الى اربعة امور اولها ان المتني كان
مفتقراً لاداس كلهم سيء اظن بهم، الثاني انه كان شديد الكبرياء فخور نفسه
محقرأ لعداها. ثلث انه كان داهج الخس في المنجاء الرابع انه كان اذا مدح
اميراً عرض في مدحه لئلا ينس حمداً او ذم من مدحه قبله فهدد الخلال الاربع
حملت اداس على اعدائه وانتفوز منه وجمته هذه لئلا ينس حسده وحالت ينة
وين مراده وانك بيده اما لاول من هذه الخلال الاربع وهو غفنه لاداس
وسوء ظنه بهم فيظهر لك من بيان رأيه فيهم بقوله :

ودهر ناسه ناس صفار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم والعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام^(١)
ارانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام

وبقوله زاعماً انه كذب تجربة اد كان غيره قد دافعهم فقط حيث يقول :

اذاما الناس جربهم لييب فاني قد اكلتهم وذاقا
فلما ارودهم الا خداعا ولم ار دينهم الا نقاعا

وبقوله مستبيحاً اهلاً لهم :

ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رحمه غير راحم
فليس ترحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الحري عساه ترحم
يريد ان من يقتل هؤلاء الناس بلا رحمة لا يجد ظمأً لانهم اذا ظفروا به
قتلوه بلا رحمة ايضاً فاذا بدأهم هو سلك فلا اثم عليه المنة ويقول واصماً لتدوت
الناس في النقائص

اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم قدم واحزمهم وغد
وانعمه الغي اندي في منطقته ثقل والوعد احسيس من الس
ثم يقول :

واكرمهم كعب وابصرهم عم واسدعهم فهد واشجعهم قرد
ومن نكد الدنيا على الخران يرى عدوا له ما من صداقته بد
ويقول هذا في قصيدة يمدح بها امير يسمى علي بن سير قدمه الناس جميعاً
ما يستثن منهم احد حتى ولا الممدوح وعد صداقته له من نكد الدنيا وامعري ان
الممدوح لو مدح في هذه القصيدة تديت ما غيرت فكره بانه هو المقصود في
قوله عدوا له ما من صداقتهم له. والى ان اتاني من الامور الاربعة وهو انه كان
شديد الكبرياء فخوراً بنفسه فيظهر لك من قوله

انا الذي بين الاله به الاقدار والمرء حيثما جماله
جوهرة تفرح الشراف بها وغصة لا تسيفها السفلة

ومن قوله معجباً بنفسه

ان اكن معجباً فعجب عجب له يجد فوق نفسه من مزيد
 ا. ترب المدي ورب القواي وسمه احدى وكيد الحدود
 انا في امة تداركها الله كصالح في نمود
 يقول ان اكن معجباً بنفسي قد حذر بذلك لاني له اجد فوقها مصاً ثم بين
 في الميت اثنى مناره في العلم وفي الميت اثبات مثل الله ان يهدي الامة الى
 الصواب فتعرف قدره وتؤمن برفقته عليها وقوله

ا. صخرة الوادي ادا ما روحت وادا نظقت فني الجوراء
 اي لا يجسر احد على مزاحمته لصلاته وادا تكلم فكلامه امر لا يرد
 وحسبك من هذا الباب قوله :

امط عنك تشيبي بمن وكأنه فما احد فوقي ولا احد مثلي
 اي لا تقل ما اشبه لمسي فلان او كأنه فلان فليس فوقي احد بل ليس
 مثلي احد وقد مر بنا قوله

اي محل ارتقي ايه عظيم اتقي
 وكل ما خلق الله وما لم يخلق
 محتقر في همي كشمرة في مفري
 فبه لا قبل لك. بذلك على مدى كبرائه وتمهد امر لا عدائه فبه مطهر
 كبرياء المتني وهي لا تجل له في الناس محبا

واما من التت وهو انه اذا هجر شئ في الهجر وهو شئ يعجب لاحد
 في اخلاق المتني منه حين يراه مع عونه ورفعه عن كثير من امة ائس يعجز
 في هجره فيطعن في الاسباب ويقذف لخصمت ثم لا يجد لذلك من ناعت غير

سوء ظنه بالناس وشدة غمسه لهم وانكسفي يبراد امثة قليلة من هجائه تأييداً
 للسب في نفورهم منه فمن ذلك قوله يهجو قصاصي المدهى
 ما اتست فكنت ما خير اب ثم احتبرت فلم ترجع الى ادب
 سميت بالدهى النور تسمية مشتقة من ذهب العقل لا ذهب
 فمثل هذا المذهب لم تنفر منه نفس اخر لا سم في عام من كبار علماء
 الاسلام كقصاصي مدهى ومن ذلك هجوه لاسحق بن كفلج على عير دس سوى
 انه اعير صه ناء سيره بقرب من ارضه وطلب منه ان يبرل عنده يندحه واعتذر
 المنفى فمذوقه هجوه قصيدة مدح بها ابا عسائر وعرض في امحاء باهل اسحق
 تعريفاً لا يحسن ذكره ما شتم عليه من فحش القول واتا اذ كرم ما ذكره وما
 داله في هجاء اسحق نفسه وهو قوله

وجفونه ما تستقر كاهها مطروقة اوفت فيها حصرم

واذا اشار محدثاً فكاه قرد يقهقه او عجوز تلطم

وتره اصغر ما تراه باطق ويكون كذب ويكون يقسم

واعجب من ذلك ان اسحق هذقته غمسه فلم يكتف لمثني موته بل هجوه

ميناً وهذا من اسوأ ما جاء به حيث قال

ولوا ان مات اسحق فقلت هم هذا الدواء الذي يشفي من حُمق

ان مات مات بلا فخر ولا اسف او عش عش لا حلق ولا حلق

منه تعير عند شق همتك حون نصديق ودس الغدر في ملق

وحلف الف يمين غير صدقة مطرودة ككعوب الريح في نسق

ما زلت اعرفه قرد بلا دنس خوا من الناس مموءاً من النرق

كرشة في مهب الريح سقطت لا تستقر على حال من اطلاق

الى ان قال :

فسأئوا قتليه كفف مت لهم مود من الضرب او مود من الفرق
واين موقع حد السيف من شح بغير جسم ولا رأس ولا عنق
لولا المشاء وشيء من مشبهة لكان لأه طفل كف في خرق
هذه أمته من هجاء لمتني قبل اتصاله سيف الدولة فما اتصال به حفت
وحدة نسائه لا تنسج عمته في صحته وبعد ان فرقه هجاء كافر بعد مدحه وهجاء
ضبة العتي وعرض بامه بقول كان سبياً لقتله

واما بيان الامر الرابع وهو انه ذم مدح امير عرض في مدحه بدم الناس
جميعاً فهذه عادة لما يات بمشي اعرب منهم ولا ره اشعر غيره وقد زمت طيلة
حبه في جميع قصده ما مدح احد لا وقصده على جميع الناس وتدين في هذا
لمعنى تفيد عجباً من ذلك قوله في قصدة مدح به محمد بن عبد الله الخطيب
معرضاً بدم الناس وملوكهم قال فيها :

وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدن
حولي بكل مكان منهم خلق تخطي د قلت في استهم من
ولا اعتر من املاكهم ملكا لا احق ضرب رأس من وثن
ونت رى انه لا يست احداً من الله ومن ذلك قوله في الحسن بن عبيد الله
كريم لفظت الناس لما بلفته كانهم ما جف من زاد قادم
وكان سروري لا يفي بدماتي على تركه في عمري المتقدم
ففرد الممدوح ودم الناس ومهم ممدوحه لأول طبعه وقوله في علي بن ابراهيم
التنوخي :

اشرت ابا الحسين بمدح قوم نزلت بهم فسرت بغير زاد

وظنوني مدحتهم قديماً وانت بما مدحتهم مرادي

يقول انه كان مدح من مدحه قدي ولكن خرج من عدته بغير زاد و به
لم يكن مادحاً لهم في الواقع بل كان هو اي علي بن ابي طالب التلوخي المقصود
وقوله في عبد الله بن يحيى :

من اصرب الامثال ثم اقيسه اليك واهل لدهر دوك والدهر
وفي ابي عبادة

لما وزنتك بالديب فلت بها وياورى قل عدي كثرة اعدد
وفي بدر بن عمار

ومتلك به بدر لا يكون ولا
وقوله فيه مكرراً هذا المعنى ايضاً

سبقت السقين ولا تحارى
وأقسم لو صلحت يمين شيء
وقوله في ابي شعاع محمد

امرئ مثل محمد في عصرنا
لم يحلق الرحمن مثل محمد
وفي علي بن احمد الطائي

الا كل سمح غيرك اليوم دطل
ولا ثوب مجد غير روب بن احمد
وكل مدح في سوانك مسمع
علي احمد الا بوء مرقع

وفي جعفر بن كيسان

من قال است بحير الناس كهم
او شك لك فرد في رمسهم
خبله بك عند الناس تاذره
الا طير وفي روى احطره

وفي علي بن عساكر

أرى الناس الظلام وانت نور واني منهم لأيسك عاشر

وفي طاهر بن حسين العلوي وخرج فيه عن حد الذوق

ويجذى عرائين الملوك واهل اهل قدميه في اهل المراتب

فنده هي سنته في مدح امراء عصره وهي لا تجعل لهم ثقة بمدحه

هدا ما ظهر له من نفسية امتني واحلاقه حسنة تملده وظهر له من فحص

شعره واختاره يستلهم على ان تصفح عم رل به اتم مصلين ومسلمين على من اوتي

جوامع الكلم.



اصلاح التعليم العالي في المانيا^(١)

ان نظام التهذيب الالماني الذي صرحت بشدة حسنه الامتل انقلب تشككه

في السنوات العشر الاخيرة اقلاماً في حية الخطورة . ولقد كان ذلك النظام يحمل

بين حسيه من التشدد في المرمى والحلابة في الترتيب والسعة في المذهب واتعمق فيها

ما شهد له القاصي والداني . وكانت له فوق ذلك كله تلك الدعامة الادبية الشهيرة

(الكلاسيكية) . ان المدارس التي اشئت في ساقط الايام مثل مدارس النجوم

(الحنار) والمدارس العالية ذات القسم الادبي الاختباري (رنال حنار) اصحت

ميد الحرب هدفاً لمهجمت عنيفة . ولم يبق مبدء المهجمت اونك الدين كانت

رعتهم التشكك في فعل التهذيب الادبي (الكلاسيكي) الذي يشوبه شيء من

الجفاف في وقت تزايد المطالب العامة والمدينة فيه وتعالى فوق كواهل الطلاب

(١) نقلت عن الانكليزية بتصرف

الاحداث . بل هم بها خصوصاً طائفة من حملة الاصلاح لمدرسي فظلموا بالتشدد
الخاص في تشئة ما يمكن ان يدعى " لمدى " الانكيارية للتهذيب الحقى »

على ان الصعوبات لم تحصر في منطقة لمدرسة اعلمية . وان لمسوق الدراسي
د السوت تسع في مختلف انواع المعاهد العامة والمسبوق بالطبع بتعليم
ثلاث سموات او اربع في المدارس الاستعدادية و عامة يؤدي الى شهادة الانتهاء
توصل في دورها مباشرة الى اية جامعة من الجامعات او الى اي معهد من المعاهد
الغنية في المدي . ان التريد اعظم في عدد اطالاب الجامعيين بعد الحرب وبخاصة
في سنوات العتيق اظهر حلالا انه كان من المستحب وضع اعقات في سبيل
تدفق الطالاب والتحقهم بالجامعات . كان من المستحيل تنظيم مهياج دراسي
مستوف لمدرسة اعلمية ونيس مقصودا به من ول الامر اولئك الذين يدورون
متابعة دراساتهم العامة والتوسع في الجامعات . ونعدم وجود شهادة متوسطة
مثل شهادة ككور روس عموم واستاد عموم صرت شهادة لذكوتوا الامانية القديمة
والمحترمة كل المحترمة تعتبر معادلة في قيمتها الاجنعية . ان لم تكن العامة للكالوريا
الاميركية.

ان تعلم المواد العامة « مشهورة في مزاج تعليم في لمدرسة العالية مما كان
له بعض الاثر في هبوط المقاييس اتمهيدية العام قد حفت وضائه في السنوات
الاخيرة .

وقد جرى منذ آدار سنة ١٩٣٧ تغير عام في شكل جميع الانظمة المدرسية
الالمانية . وبوشر في العام مختلف انواع مدارس الذكور والاناث واشاء نوع
موحد الشكل رئيسي يدعى (او ترستولي) . وتفتح ايضا مهياج هذا النوع من المدرسة

تفصيلاً محكاً على حجم ما ياتي :- (١) تعد لغتان اجنبتان فقط تعليم اجبارياً وقد كان في ما مضى تعليم ثلاث لغات. وفي بعض الاحيان اربع احادية (٢) ان القسم الاعلى مدرسة (اورشولي) المذكور ينفى تقسيمه الى فرعين متميزين، الواحد يخصص بالغات والآخرة بالعلوم الطبيعية والرياضية. وعدد هذا النوع رئيسي من تعليم الثانوي انشئت مدرسة متوسطة خاصة سميت (أوبوشولي) يلتحق بها الطلاب بعد ان يقبوا سموت ستاً في مدرسة الابتدائية العامة المدعوة (فوكشولي). وسيكون من امر هذه المدرسة ان تحمل واسطة نقل التلامذة الابتدائيين لموهوبين الى دورة مدرسة ثانوية. وستمثل احاداً نوعاً من المدرسة الثانوية لاسماء مناطق امروية حيث لا يتيسر التلامذة الانتحاق بالمعاهد التمهيدية العالية بعد اسبوت الاربع التي يقصونها في مدرسة الابتدائية. ومدارس (الافوشواين) هذه ستدار شؤونها على نحو ما يجري في المدارس الداخلية، وليس ثمة من تقسيم في الدروس في صفوفها العالية.

ام مدرسة الحدر اتمتية وستستمر وكم تكون اشبه شيء بمدرسة اصفية من المدارس الثانوية. وفيها تدرس اللاتينية من اوطى صفوفها، واليونانية من الصف الرابع، والانكليزية من السنة السابعة فصاعداً.

وثمة تغيير من دهش التغييرات وهو ان مدرستين المدعوتين اورشولي واوفوشولي تبدلان في تدريس الاسكيزية كل لغة اجنبية احادية. ام اللغة اللاتينية فتعلم وحدها كلفة احنية ثانية على حطة واحدة في جميع المدارس الثانوية من السنة الثالثة فما فوق. وربما كانت اللغة الثالثة لاحية في الاقسام العليا هي اللغة الافرسية، وان كان من الممكن اختيار لغة احادية اخرى بدلا منها عند ما تسمح الظروف بذلك.

وغير خاف ان جميع مدارس البنات يسمى ان تكون من نوع او برشولي ومقصورة في الصنف الديا والوسطى على تعليم الاسكيري كاللغة الاحذية الوحيدة . وفي اصقوف العلي التي تتألف منها مدرسة القرواشولي تجد مساقاً دراسياً يستغرق سنة واحدة او ثلاث سنين ، ويوجه الانتباه الى علم تدبير المنزل وتدرس فيه الاسكيري كاللغة الاجنبية الاولى والوحيدة .

ولا يمكن ان يكون قد اسرف في تدبير اهمية هذه التعميرات التي اخذوا لها الامر انفسهم بتعميدها فان السطرة القديمة التي كانت لمدرسة الجمار الكلاسيكية قد تحطمت وكرجل التهذيب دراسة اللغة الحديثة واللغة الالمانية والجغرافيا والثقافة المدنية . وقد احت الاسكيري محلاً له خطورته وبمجه عن ذلك ان اول محم الافرسية التي كانت هي الاثيرة قبل ذلك التغيير .

على ان اهم ناحية في الساعي المبذولة الآن لوضع حد لافراط شباب الالمان في الالتحاق بالمدارس هي الموطوعة الدراسة من ثلاث عشرة سنة الى اثني عشرة . فبعد ان كان الطالب يتناول الشهادة المدرسية الانتهائية في التسعة عشرة من عمره او العشرين . صار الان يرح المدرسة وهو في اثمثة عشرة او اسابعة عشرة . وقد زيدت ساعات التعليم خمساً كل اسبوع تعويضاً عن هذه الحسارة في الوقت .

ان الجامعات حسرت من الجهة الاخرى شطراً كبيراً من جاديتها في كوها مؤسست «استمرار» تنام فيها التهذيب تلك المدارس والمخيمات التدريسية العديدة التي اسست من عهد قريب وهي اقل انفصالاً مما كانت عليه الجامعات القديمة . وان ارفع تسجيل الطلاب في الجامعات والكميات تحسر اللتام عن نتائج التشدد

في تطبيق ما حدد من عهد قريب من عدد الطلاب الذين يلتحقون بتلك
مؤسسات ، والارء الذي علت عو سير طبيعي في فصل الصيف من سنة ١٩٣١
وهي مئة واثلاثون الف طالب لندرس اللاتينية حمدا هطت الى ما يقرب من سبعين
الما والخطب التي كانت تنقى سنة ١٩٣٢ في شتى المواضيع وخاصة في الآداب
والعلوم الاجتماعية ، وكان يحضرها مئة طالب ، امسى العدد المسجل لذي يحضرها
يتراوح بين العشرين والخمسة والعشرين .

وليس ثمة من احتج الحكمة المعين على فالية هذه الحطة الجديدة لتطبيق
ووضعها في حيز اعمال . فانه ينادى ان اقوم يترحمون كل الترحيب تسهيل
المطام المدرسي في مجموعه تسهلا اجمالياً ، مجد انه من بواعث الاسف ان تلقى اللغة
اللاتينية كلفة اجنية سسية . بل هناك امر وهو ان الاهتمام المتزايد بالترسية
المدية في ساعات الدراسة داخل المدرسة وخارجها ، وتدحل الواجبات السياسية
يعمل الطلاب التي تدخلا لا دحة عنه يكاد لا يسمح الحل للظروف المؤاتية التي
تختبر فيها صحة هذا المشروع الجديد وحيويته .

هيبب الخوري



من وسائل التذاذ الاطفال بدرس التاريخ

اتيت في مقال سابق على ذكر بعض الاسباب التي تحول دون التذاذ لاطفال بدرس التاريخ واليوم سأف التحث في هذا الموضوع لاعرض بعض اقتراحات اضف مقبلة لعل دروس التاريخ مشوقة للاذة .

نعلم نحن الكبار من احترمت احصة ان التفاصيل الملائمة التي قرؤوه عن حادثة من الحوادث او عن عظيم من اعظم تسوق كثير وتداعف التداد بالموضوع الذي كتبت عنه وتطلعتنا على نواح حقيقية عن حياة العظم او عن مجرى الحادثة التاريخية وستشهد هذه التفاصيل الملائمة على صحة ما قرأنا من الاحداث في الكتب التاريخية او غيرها على ان هذه التفاصيل الملائمة لا تقف في حدتها عند معجزة التداد بل موضوع واقعة انور على بعض واحية المهمة حسب ان تعلم اقرب الى تحمل الحادثة والى تكوين صور ذهنية عنها والصور الذهنية كما هو معروف — لا تكون في الدماغ بحدود الحملات بل لا بد لها من وصف مفصل لا بد مساعد على تكوينها والصغار اجمع المس الى تكوين هذه الصور الذهنية « Mental Pictures » والى ما ساعد على تكوينها فقد يقرأون او يسمعون ان عمر بن الخطاب جاء اقدس يوم أنى بضريركم تسليمها الاله ونكتمهم لا يستطيعون ان يتخيروه وهو يطوف مع صفرونيوس في معبد اقدس واما كتبها المختلفة لا اذا قرأوا او سمعوا ان التفاصيل الملائمة التي رويت عن هذه الزيارة ليتخيروه وهو يحادث المطيريك صفرونيوس وينقل معه من مكان الى اخر وكذلك فهم يقرأون في بعض الكتب التاريخية ان احشورق ملك الفرس عبر الدردنيل وود جيشه بنفسه عن طريق الحمال الى بلاد ايون والسكن خطورة

هذه العروة لا تتجلى لهم إلا كما سمعوا ثبت تفصيل الطريقة التي احتضنت أخيراً
هذه العروة وكيف أن تلك المرمى من حصار سقيا من قوارب عبر عليه
لقد دبل وكيف أنه صنف لأحساب على هذا حصار ونظراً، تتراب ثم جعل
على جدرانها حافة سميس مرور حمل منها ثلاً يحمل من ردة في ماء، وكيف أن
حبس الكثرة بهذه أقصى به وهو مرعى هذا حصار مسمى أن هذه أمة صبل
وأمة لها تكون في دمع تمديد صور ذهنية لمحمد يتجلى حركة حبه من دراسة
كانه براها.

الأقصد بحس الكبر دور تامل وصور متحركة مسند متين روية
تاريخية قرن حده في مكتبة مكتبة قراً بها ما تامل ما وصحة
حية من حاله - نظير ما برعم من قوة حياء شعير برعة في الاستدرة ما
يقرب أخبار الحادثة التاريخية من الواقع المحسوس وإذا لم نجد هذه التفاصيل من
أسكتب الموحودة في يد يد هذا في الخيال مستوحاة هذه أمة صبل بصوع في
وب قصة متعة كما فعل مرجمه حرجي زيداني روايات التي كتبه في تاريخ
العرب وكما فعل سيرة في روايات مسريحة مثل روية وفود عرب على كسرى
وواقعة ذي فروع وغيره من روايات التي تم صبح لا تقرب جمهور المطارة من
حقيقة الخبر وتصوره تصويراً قريباً من الواقع.

حين رف مروق ميث مصرى مروسه فريسة ذي المقر أقبل الكبر
واصفار على نسو على قرة محلات مصرية في مسرت بعد حلات الزوف
المقروا عن حمار ولا نتم آتى منها لميث مقراء سمعه وعلب اعصية اني اهدده
العصر، مملكته والهدى التي أهداه اليه امرء لمصريين وممونا لشرق واعرب
وما ذلك إلا لأن الناس موعون سرح الأحمار الطريقة وهم ان يقنعوا بكل ماقرأوا

عن أخضر هذا العرس في الجرائد والمجلات فيسرد حروف على أبواب
محلات السيم المتحركة دأقيل هم ان مشاهد هذا لزوف سوف تعرض على
الشاشة مبصاء .

فكيف نكتفي بعد المدي عرفاه عن ولوج الناس بالاحصاء الطريقة اللاذعة
ناعضاء تلامد صغر حقائق جافة لا حياة فيها ولا حمل ثم تعرف بعد ذلك من
صبرهم وملاهم ؟ كم مرة حادت المعلمون ضدهم عن حياة للمؤمن من الرسيد
واكتفوا في حديثهم عن التراجيديا بينه وبين أخيه الامين وعن عظيم تنفذه العالم
واكرامه العلماء وه يدكروهم شيئ عن رواحه بقعة عصره بوران اسمة الحسن
ان سهل . هل حدثهم عن حلال موكب الحليفة يوم سر من بغداد الى قم الصلح
حيث كانت عروسه تقيم مع ايب : هل حدثهم عن شموع المد التي كانت تزن
الواحدة منها عشرات الارطال والتي كانت وهي تشتعل تملأ أرجاء القصر ناريجها
العطر . هل حدثهم عن الخدا التي ورعت على عطر المملكة وعن الدنير
التي ثرت على عامة الشعب : ان احصى عرس المؤمنين قطع انشئ على جانب
من حمة المدح في أيام العباسيين وتصور له هذه الحبة على حقيقتها . فقد سردت
أخضر هذا العرس اتلاميذ صف ابتدائي في احدى مدارس لندن يوم كنت
أتمرن على التعاليم وذلك يوم روف الامير جورج المعروف بدوق كمت الى
عروسه الاميرة اليمانية فسر اتلاميذ احصاء هذا العرس وفي اليوم التالي كتبوا
موضوعاً انشائياً عنه .

فرحني الى اخواني المعلمين ان يتحفوا تلاميذهم مثل هذه التفاصيل اللاذعة
التي سقت أمتة عنها وان لا يدخروا وسعاً في سبيل الحصول عليها ففي امهات
الكتب التاريخية وكتب الادب العربي طائفة غير قليلة منها ورجائي الى رؤساء

المدارس ان يزودا مكتمت مدارسهم بما استطاعوا من متن هذه الكتب
يستمد منها لعمامة ما يحتاجه من هذه التفاصيل حتى لا تضل دروسه مقصورة على
الحقائق الجافة .

احمد الخليفة

ادارة المعارف العامة

القدس



طرق اتصال افريقيا بشبه جزيرة العرب

وقد على خط في حصره مستر في جمعية ميون انكية وشتره
مجلتها تحت عنوان : (طرق اتصال افريقه بشبه جزيرة العرب) فرغنا في ان
نبسط مجله لقراء صفحة الكلية العربية :

رنا لا نزل في قيد الحية ناس من شهداء - نزل اسم وافريقه تراخفن
فوق البرزخ المشترك بينهم قبة ، فتقته عقيرة لاسن ، وصح بعد ذلك لا يحور
اليهم منهم ، غير غير رقة مائة ، وان مصر ايوم تضم وحده مجمع بينهم . وقد
كان طول هذا البرزخ قديما عشرة امة قتل حين . وكما يدكر شرم كانت عبه
هذه الارض البراح قل ن يحط ل وسحب اسم قدة سوس فكذلك تدكر
الصبيعة ان البحر الاحمر لم يكن مد مليون سمه لا مفرقة بين اقرتين ، ثم
عكفت على عمها وذا ترعة كبيرة ، هي بحر الاحمر ، تظهر حلاهم . هذه هي
اقدم طرق الاتصال لافريقية ملاذ عرب وما نزل معهم شاحصة .

ولذلك اتصال أحدث مما تقدم ، فقد قمع الأسن ضمن حدوده الجغرافية
لا يبرحها مليون سنة ، أي مد تشكل البحر الاحمر حتى أول ما ستبقى من

التاريخ البشري ، وكانت شبه جزيرة سيناء ، توسط موقعها ، تيسر وتسهل
للشعر سبل الهجرة من آسيا الى افريقيا وانعكس ويرتئى ان اول هجرة كهذه
كانت بعد معصية الانسان الاولى ، فذرع الطبيعة : حيواناتها ونباتاتها ، احتكاكها
ايجاد الصلات بين القارتين .

ما زلت افريقيا منذ اقدم تمدد نحو بلاد العرب . مقدمة آسيا وطبيعتها
أواصر الاتصال ووسايجه . واول ما تأثر بذلك من بلاد العرب جنوبها الغربي
ثم ما لبث ان اتهم ذلك التأثير وأعلى على كره الدهور التاريخية وما قبلها . وقد
حور التواريخ والتوالد بين الافريقيين والعرب الجنسيتين نحو اعيان علماء مزايا
الشعوب ان يقطعوا في أمرهم رأي حاسم ، وقد دلتهم الحشمة يفينا على ما فيهم
من شواهد أن بلاد العرب موطن الساميين من العرب واليهود وغيرهما .
وأن افريقيا متبوا الشعب او الشعوب التي لا تمت الى الساميين بصلة ، وعلى ذلك
فقد أمست بلاد العرب اليوم تضم درجات وطفقات من هذين الجنسيتين ممن يغلي
في عروقه الدم الافريقي الخاص الى من يندس عرقه بدم العروبة العريق .
سأقدم بين يدي محضرتي هذه حطة أتهجها في البحث عن طرق اتصال
افريقيا ببلاد العرب :

١ - ما قبل التاريخ :

أ - المناخ ،

ب - طبقات الارض ،

ج - الحيوانات .

٢ - ما بعد التاريخ :

١ - تنقل السكان بين افريقيا وبلاد العرب ،

ب — تأثير افريقيا على مدينة العرب القديمة ما بين

١٥٠٠ ق . م — ٥٠٠ م .

ج — جهد افريقيا الاخير في احتلال بلاد العرب ،
وأسطورة عام الفيل .

د — هجرة الافريقين لبلاد العرب واستيطانهم فيها . مسير ملأمة نحو
سيف البحر الاحمر .

ه — تغفل الغنصر الافريقي في بلاد العرب مسافات بعيدة احتكا عن
أعمال زراعية .

و — عود الافريقين الى قلب الغنصر العربي : استعداد العرب اليهم ،
أو تعبدهم للعرب بعد هجرتهم لبلادهم .

ز — الحج الى مكة .

وساحل البحث فيها بتدى من الحج وينتهي بما قبل التاريخ
فرض الحج على المسلمين في المشرق والمغرب ، ففى داعيه الى مكة — محور
العالم الاسلامي — من كل فج عميق من استطاع اليه سبيلا . ينطوي الجوارى
في البحر ، او السواح في الخوا ، او السيرات ، او المطي ، او جاءه يسمى على
قدميه . ولو لا الحج لافتمت عرى صلات اقدار التلات بلاد العرب وهي
المطوعة على الحدب والمقر والخطر . والحج امر شاق على الافريقى وقد يستغرق
بعض حياته او حله . قد حاج افريقي يوماً الى حدة ودعى اليه طوى من عمره
مئة وعشرين ربيعاً افق منها وهو يدأب على قدميه في سبيل الحج نحو تسعين
عاماً ، فرحل من « كانو » مسقط رأسه — في غرب افريقيا . وكان في
الخرطوم قبيل موت الجنرال غوردون ، اي انه حب ما بين هدين المدين في

حسين سنة . ثم مكث في اخر طوم سين يدرس فيها العلم والفلسفة حتى نال منها نصيباً وقد هو قد أدت له حادثة طواف الى حدة . وكان المحضر يوماً مع صاحب له سبق مدبرته في النجدة مديرة . ثم سلاله ريوح افريقيين . احدهم حدث جوار شامة عشرة من محره ، ينحصر من مغراء سدا . وقد قص ظهورهم ورفسهم فقال لهم : ووقعت اسيرة نضع عنهم حمائم . و كبر : ريوح هذه المعونة واحداً يستقون حمائم على تقعد خنمي : وما كان سدا عجب المحضر ورفيقه ما القيا ن افرد هذه حجة قدردت رابعة صفه أحرين . كان قد احكم بطاه بين الاحمر اعجزهم عن تحمل وعد ، سبر ومنه مائة مائتين وحسين ميلا نحو مديرة . وقد علم ان اروحين سدا ندم في حرب ورفيق وحدث ضل لا يعني . وكما يقدر من عيشهم سدا وولاه من لاسم في الاقطار التي يحون فيها ، وفي اسماء استجده في رابعة القطن وكانت امرأة تبيع في كل سنة ، وسكن لموت كان اسطه على بعض طفا فيحنف عنهم ، بعض سداها ، على انه اتقى على حصة ، قدم بهم الى مكة ، فحجهم حمه . وهم هم قد وفدوا الى المدينة لزارة قبر مبي : وادام الله لهم ذلك رحمة في حافهم نحو وطنهم .

لا يعود وملك الخراج الافريقيون جميعهم لأوطانهم ، وحيث وقعوا على محل في مكة ، حدة او غيرها افعوا يعملون فيها تسع لهم لأمر . فم يكن عندهم من حفر يحتهم على لاوة نلادهم كما يحذو تمهجرة احضرة في حزر الهند الشرقية داما ، فنبوا لادهم لاقتصادية فيها . وقد يدر بعض اولئك الزوج فلا يجد ما يسد رمقه . فيعرض ما راد عن حاجته من ضاله في سوق الرقيق وفي لار من اخلية ين سدا مائة اعربية اسلب ونهب والاشتصاص ، كان الاء

والابناء يقعون في قصة المدو الاستاء، او تجر الرقيق الجفدة فيسومونهم سوء العذاب

ورب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابداث

وتهاقت تجار الرقيق من قبل على تهامة يتحاطفون او تلك الزوج ويبيعونهم عبيداً في اقصي البلاد لقد دريهمات معدودة ، وجمع هذا القصص من العبيد في بلاد العرب من عاصر شتى اشهرها : (١) الاحداث الافريقيون الذين ناعهم والدوم من املافهم وهم في بلاد العرب (٢) والاحداث الافريقيون الذين سوا عن اناتهم بان الحجاج (٣) وافريقيو تهامة — جنوب عربي بلاد العرب — ممن باعهم اهلهم او اعتصموا من بين ايديهم . (٤) افواج الزوج الذين سيقوا من قلب افريقيا ارسلا وقسراً حتى شواطئ الصومال والارتيريا واسودان ثم عبر بهم البحر الى بلاد العرب فشرروا فيها عبيداً.

يشند الميل في بلاد العرب الى انقاص دمهم العبيد فيها ، ويسرم استعصى من امره قبل اليوم تحريم الحكومة السعودية ما كان يقترب في سبيله من اساليب فظة وسية ، وتشريع ما يمكن العبد من التحرر : فكل عديهن على انه ولد حراً ، وكل امه تده لمولاه ولد ، تحرر رقتهم من بيع العمودية . ولا يبقى في العمودية الا من كان عريقاً فيه ، وهؤلاء حص اقرآن على تحريره وسرهم هم ما يؤدي بهم الى ذلك . على ان العبيد الذين يعتقون من وفاق الرق لا يطبقون ان يحلوا عقابهم ، بل يعوذون منه اليه . وان حموا على التحرر سألوا القاء في حاشية اسيدهم خوفاً وتمع . فقد عرفنا في سودانية ، سبي صغير ، وبيع عبداً . فاكرم مولاه متواه ، وعلمه في سوق السيارات ، وجعله سائق سيارته الخاصة .

ملايين من العبيد وتعمل بعضهم مبيوعين . فعند هؤلاء الذين كانوا يهرفون
 لما يبيعون سائر عدد سكان بلاد عرب المستقلة لا يربو على خمسة أو ستة
 ملايين نس .!! وهل صح في الآلهة أن يكون العبيد في بلاد ما بصف أو ثلثي
 أهله ! لهم أن هذا رجل . وقرب منه تيب عرب . ولكن دعاء قلب الرئي
 في هذه المعصية من وجهة حري . ن معدل من عدد مئة خمسة . ولو فرضنا حدا
 ن في بلاد عرب مائة في عدد . قدرت تربية . في رقيق فقط مئتي مليون خنية ؛
 ولكن استطاعة حرا . من ألف من هذا المبيع ي نحو مئتي ألف جنية . لو توفر .
 أن يحرق جميع عبيد بلاد عرب . و ما يقعد عدد يهذه بلاد عن مثل هذا المبيع
 ترصده لهذه العبيد . فمستأه الاقتصار على خمسة . وم على تحسين الذين يتأمنون
 من عبودية أو ثلث الأره . من سبيل ان هم مأمن من مواضع متقطعة حرا . يسير
 لك رقابهم ، وأنا بذلك زعيم .

سكن العنصر الأفريقي في سهل الساحلي العربي ولا ثم تفعل في المدخل
 ويعتقد أن جل سكان الواحات العربية مؤمنون من صل فريقي عمدي حي
 بهم يعمون في أراضي قبل العرب سكروى الزراعة . اد لا ينحط العربي من
 رفعتة فيحرب أرضه بده ويتعهد مرروءته ثم حررو مد جيل وسكهم بتوا
 في أراضيهم أحرار عند سادتهم العرب . ثم استأخروهم منهم على أن يؤدوا اليهم
 من محصوله قسطا معلوما فيحيثون الواحة لاستيلائه في فصل الحصاد فقط . وقد
 اسس هؤلاء العبيد اسس العرب في اساليب حياتهم وعاداتهم وصار العربي لا ينف
 من الاقتراض بفتياتهم ، وكسبه مياتة من أحد من هؤلاء عبيد ،
 منهم سه ذكره . أن يتزوج من فتاة عروسة منه . وضع قدره . ثم عن اقتران العرب
 بساء العبيد شعوب مزيج منهم يعرف بنى خضر . ينتمي اليه اغلب سكان

الواحات العربية ، والعربي العريق المختد يعبرهم بمهانة أمومتهم العبدية ويستصغروهم وقد لزم هذا العنصر الأفريقي اسم العبيد — للحرمة أو المسترق — وربما كان هذا داعي التوهم بكثرة عديد العبيد في بلاد العرب .

أما في سهول تهامة فهناك حالة مختلفة عما تقدمه : زنوج أفريقيون يعيشون في قرى أفريقية على غط أفريقي ، وللمرأة لا تنقب ، ونذهب إلى تساءت ، وتعاطى أعمالاً مختلفة ، وتعري على جسمها حتى وسطها ، غير مبالية بحجبه كالعرييات ، وكذا يفعل الرجل . ويناسب هذا النوع من الحياة أوار حر سهول تهامة ورطوبتها الزائدة . ولا ينتفض المرء في تهامة ليل نهار من نفحات القمر ، بل من نفحات الحمى ، نزلة ذلك القطر . ويمثل أفريقيو تهامة الهجرة العادية من أفريقيا إلى بلاد العرب ، سواء أكان السعث عليق فريضة الحج أم ضيق الإدم بهم . وهم يعرفون أيضاً باسم العبيد وإن كانوا أحراراً منذ هجرتهم إليها . وقد أمدوا سوق العبيد بسلعه زمناً . وتكاثف جمهورهم في تهامة يوم فيوم عن التحقق بهم من العبيد الذين حررت رعايتهم أو من أبقوا من أسيادهم . ويملكون اليوم من أراضي المملكة السعودية في تهامة أخصبها .

إنه لو توهم المرء بت انظمة الري الواسع في بلاد العرب لأصبح سهل عسير تهامة — ومساحته نحو خمسة آلاف ميل مربع — جنة وارفة الطل شبيهة بدلتا النيل . وقل من يعرف أن في شبه جزيرة العرب أميراً دائماً الجريان ، فقد كشف لي في رحلتي عن ستة منها تنساب في أودية جبال تهامة ، وتفيض بحريتها في فصول الأمطار والفيضات حتى تصب في البحر ، أما في الأحوال العادية فتمتص سهول الدخن الرملية الواسعة ما يتدفق منها . وقديماً أقيمت سدود على محارج الأنهار من منطقة الجبل لحزن مياهها والاستفادة منها . ولا تزال آثار بعض

بالطين كأنه هو البلاط يجلس عليه في مساء . أنسب هذه الملاذ من المدي الحجرية .
 تشتهر من مدن تهامة ذات المقام الأول صبية وأبو عريش ، وتأتي حقو .
 وعرضه وخوة وغيرها في الدرجة الثانية بعده . وله تطأ أرض صبية رجل أجنبي
 عربي حتى انهم المنصره . يد رافقت اليها جمعة من علماء طبقت الأرض
 الأميركيين . ومن المحتمل أن تكون روزية فوربس قد رآها سنة ١٩٢٢ في
 طريقه إلى جيران لتجتمع بالادريسي اسيد محمد . وقد كانت واسعة يسكنها
 أربعون ألف سمة ولكها تستطع اتقده في وحه ييران الوهابيين الذين دكوه
 في حروبهم منذ سنوات مع الأدريسي . وصبية الحديثة أصغر حجماً من سالفها
 وأحدث بناء وأنس مطراً . ونبت مدينة (أبو عريش) نصيبها من التدمير
 والتخريب بفعل الحروب والغارات فطويت صفحة محيطة من شهرتها في التاريخ
 كمركز حكومة الزيدية اليمنية . وهكذا أضاعت المدينتان صبية وأبو عريش
 ما كان لهما من مركز ديني وديني . فاضحت أثراً بعد عين . واتخذت
 الحكومة الوهابية جيران ميناء هو المحري مركزاً لإدارة عسير تهامة .

يظن ان الاتصال التاريخي القديم بدأ مدد عرف الانسان أن يركب البحر ،
 وكانت فلكه صغيرة ضعيفة ، طاف بها حول الشاطئ ، يصيد السمك ، ورى
 طوحت بها الأواء في وسط اللبح ، واستوت بعد هدوء العاصفة على ساحل
 غريب عنه وبدا ككشاف الأفريقيون ساحل اليمن السعيدة اتفاقاً . ثم اختلط
 الانسان جريبات أقوم على اضطراب البحر ووصلته شبه الجزيرة ساداً . وعلى
 هذا النحو تفاعلت غارات الأفريقيين على بلاد العرب منذ بدء السفر البحري
 حتى آخر القرن السادس الميلادي ، حين هب العرب من سائرهم على بدء الاسلام
 فارتد اتيار المصاحب منعكساً من بلاد العرب نحو أفريقيا ، فافتتح مهاجرة المسلمين

الأولين الذين أودوا في ديبهم فوجدوا متعة في بلاد الحبشة ، واحتتم بجلاء ، مسيحيي العرب عن شبه الجزيرة الى الحبشة وما جاورها .

وسوف لا امسب في التحدث عن طعين المحرة الافريقية الى بلاد العرب منذ اقدم ازمائها حتى احر القرن السادس الميلادي ، بل سأحتري من ذلك قصتين تاريخيتين هما شهر ما سطر عن ذلك العهد : ولولاها ريرة ملكة من الملك سليمان قبل ثلاثة الاف سنة تقريباً ، وقد كان لها اثر خيالي في الغلب على مصير الحبشة ، ذلك اعصل التاريخي القديم الذي يوح لنا انه اختتم للاند . واحرارهم ، محاولة الحبشة ان تعرض ساطعها على العرب عنوة ، وقد حدها التاريخ القديم باسم عام الفيل . اما ريرة ملكة من اساطير الاولين وكنها ذات اسم تاريخي ، ولا يحدث ما يقب عنه من اذر امبراطورية سبأ عن تلك الملكة التي خلفت للعد تراثاً عمياً من الخيال ، كما تسدل الاوصيص العربية نقاباً كثيفاً عن الآصر الشخصية بين سليمان وبلقيس ، ويزعم الاحباش ان انهما اسس سلسلة من امبراطوريتهم يقم اخرهم ملاد الانكبير منفياً . ومهما يكن من امرها بلسطين ون بلقيس لما عدت الى ملكها اقترنت بقريب لها وشأت منها سلسلة من الملوك اقرصت قبل قرون متطاولة ، ولا يجد ما يحدثنا عنهم سوى نقايا حصونهم وقصورهم ومدنهم المتداعية ، وقد شاهدت بعضها اثناء رحلتي في العام الماضي ، وجئت ايضاً وادي سبأ حيث تقوم تلة صغيرة عليها بعض القصور الحديثة وبعض الآثار الحرة القديمة التي تحفظ ذكرى تلك العاصمة العظيمة مأرب .

كان الجزء الجنوبي الغربي من بلاد العرب مستعمرة حبشية يحكمها نائب عن الامبراطور يدعى ابرهة . وقد انتهى اليه عنه ان مدة حكمه طالت فيها ، وانه

الذي يحمل هذا انظر افريقيا في طبيعته اكثر منه اسبورياً .

مر المستر الكرام ، الذي كان يسبح حديثاً في جنوب عر في جزيرة العرب ،
بوادي مسيلة وهو تمة وادي حضرموت الكبير فقال انه النهر الفرد الدائم
الجرين في بلاد العرب ، ولكن قد وفقت لاكتشف بحو ستة انهار مثله تنبع
من المرتفعات وتشق مجريها خلالها مسافة خمسين ميلا وتذكرنا هذه الوديان
بشبهاتها في الحشة : جبال عاية مهدت من اشعفت حتى الحصى حقولا
ومصاطب يعمل الانسان لتغرس فيها اشجار النخيل الدخيلة ، وتنمو فيها الاحراج
الاستوائية ، وتستوطنها حيوانات وطيور افريقيا الماهرة .

قد اعتدنا من قبل ان نصف الراوية الجنوبية الغربية من بلاد العرب كقطعة
من افريقيا لشبهاتها في تقدم دكره ، ولكن اثر رحلتي في بلاد العرب استطع
ان امد حد هذا الشبه بافريقيه درجات شمالا وان اجعل حده الشرقي متدا على
طول خط الانحدار العظيم .

ادارة المعارف

حسين غنيم

كيف ينبغي المنهج دراسة الكاوكا كمثل على ذلك

إذا أردنا أن نتكدم إذا كان مسعى إحدى المدارس علياً مقولاً مفيداً
للمصلحة العامة وساداً حاجات الاطفال في صفوفهم المختلفة ، فعلياً أن نعرف
على الاطفال ومطالب المجموع ، وكل حالة من هذه الحالات تختلف عن الاخرى
لانه لا تختلف حاجات الاطفال ومصالحهم عن بعضها البعض فحسب ، بل لا يمكن

أن توجد فيه حيتان متشابهة تماماً وعلى كل وجه واحد مددي، ترموية
يجب أن يعمل بها في كل غرفة دراسة .

وحديثاً بلغ أن يقف على مصباح حمرة وحاجته وصعته المبررة ،
وريدة على هذه المعرفة أن يقف على نوع هذه حاجات والمصباح والمبررة حتى
ينال الطفل قسماً من العناية .

وإحدى هذه الحاجات الاجتماعية الهامة لفظ الاطفال شرح غير واتساع
بهم ، وان الكثيرين منهم لا يعرفون سوى القليل عن الناس المصدين عن محيطهم
الاجتماعي . فيجب أن يتواضعون في كل ما يعود على جماعتهم بطال ويجب
أن يتعلموا تقدير ما يعمههم هم امير . وعلى معلم أن يسعى لجعل هؤلاء الاطفال
مصريين دائماً .

ولأن يكون المهج ولا اريد أن نسل من أن يكون مجموعة حقائق مقررة
تفرض على الطلاب فرصاً . ومن أن امره يقنع دائماً بالامثلة أكثر من اقتناعه
بالمصاح والارشاد ، سيتعلم مجموعة اظهر كتياف نتج سلسلة من الانحاح المهمة
من تحضير كائن من الكاكاو .

قبل أن تفتح المدرسة اوابها في فصل الخريف أحررت المعلمة أن المص
الرابع (من دكور واب) سوف يتعلمون من الطبخ في ذلك العام فشعرت أنه
يمكن أن يستفاد من رعية الاطفال بحيث يحصل منها على مسائل حيوية تنمي
قوة الالاث ، وتحتاج إلى معرفة ومهارة وولبية وتقدير فيها .

درس الكاكاو

اولاً : ابتداء الدرس

كان طلاب الصف الرابع متحمسين بدرس الاول في الطبخ . فمهم

حضروا الكاكو وأردوا أن يشكروا عمه . وعند ما سألتهم معانيهم عن الشخص الذي دله على كيفية تحضير الكاكو أجاب بسرعة ولبس : « المعلمة التي تعلمنا الطبخ » وبعد أن سألتهم المعلمة اسئلة أخرى ، وقفت إحدى الفتيات الصغيرات وقالت : « نحن لا يمكننا تحضير كاس من الكاكو لو لم يوجد من يررع الكاكو ، هذا إذا كان الكاكو يررع زراعة ، وإذا كان يرزع فكيف ينمو ؟ أأطعم على شجرة أم على شجيرة أم هو يصنع في المصنع ؟ » ولما لم يجب أحد من الصف على هذا سؤال تقرر أن يبحث كل طالب في الجواب على حدة وفي اليوم التالي اخترت بنت يملك والده مصنعاً للحوى والكاكو . الصف هـ (وله) سر كثيراً إذ رار «طلاب مصنعه حيث يرون كيفية صنع الكاكو . فتحمس الصف وصر «طلاب متشوقين لي لذهب حالا .

ثانياً — عمل التجهيزات للزيارة

لما كانت الآلات في المصنع كثيرة حلة وخصوصاً معقدة التركيب مسألة لإدهن الأولاد كان وحيداً على المعلمة أن تضع خطتها باعتبارها حتى تكون الزيارة عميقة مفيدة للأطفال ، من نوع الدرس له أهمية عظيمة لأن الطفل الصغير يحب أن يعطى وقتاً من هذه الأشياء ، ولإلقاء اسئلة ومحاكاة ما يراه ويسمعه ، ومن أجل ذلك خصص يوم بكامله لزيارة المصنع .

١ — ولتتم الفائدة من زيارة اعطى كل طفل كراسة تحت عن :

(أ) بعض الطرق الرئيسية في عمل الكاكو .

(ب) وتحتوي على صور بعض آلات التي تستعمل في تحضير الكاكو .

٢ — برنامج الزيارة .

(١) البحث في طرق نقل الطلاب الى المصنع.

(ب) تعيين عدد المركبات اللازمة لنقلهم.

(ج) اطلاع الطلاب على أهمية اللطف ووسط النفس في شدة الحرارة.

(١) ما هي بعض الاتباء التي يمكن ان يعملها حتى يظهر طفل الى سواقف

والى بعضنا البعض والى دليلا والى الغير ؟

(٢) لماذا يكون من الخطر ان نشنت اشته احد السواقف ؟

(٣) لماذا يجب ان يكون في المركبت اضواء حمراء ، وما فائدة وجود رجل

البوليس في بعض الطرق المتقاطعة ؟

(٤) لماذا يكون من الخطر ان تقترب من منطقة جلد تكون على آلة ؟

ثالثاً — زيارة المصنع .

١ الذهاب الى الدوائر الرئيسية في ندية المصنع (كان دليل الطلاب رجل يحب الاطفال ويمكنه ان يتكلم معهم بلغتهم ، وقبل الدخول الى هذه الدوائر اخبرهم بمايجز عن بعض العمليات التي سوف يرونها . وعندما دخلوا الى كل دائرة على حدةها . عينت لهم هذه العمليات واعطوا وقتاً كافياً لامن النظر في يرونه والسؤال عما يريدون . وبعد الفداء قبل الدليل الاطفال في احدى قاعات الادارة الواسعة حيث كانوا الحسن حفظهم بعيدين عن ضوضاء الآلات فتمكوا من طرح الاسئلة والاستماع الى اجوبة الدليل .

٢ — معرفة الفرق بين السكاكاو والشكلاته .

٣ — معرفة الفرق بين الشكلاته الحلوة والمرة .

٤ — معرفة السبب في كون كل ما في المصنع يجب ان يكون مستوفى

الشروط الصحية .

٥ — تناول طعام الغذاء في مطعم المصنع.

٦ — بحث في تجربة مع دليل ولا ومن ثم مع اعداء ، وشرح اسئلة
تختص بمشاهدات ورغبات اثبت كما يلي :

١ — من اين حيء محبوب الكا كا الى المصنع.

٢ — لا يررع برزغون ككا كو مصنع يترب من ماسوك^(١).

٣ — ماذا تشبه شجرة الكا كا في شكلها ؟

٤ — هل طير حبوب ككا كو تن غصان لا تنجر ام هي تدور
لفاكة كالخوخ والبرقوق ؟

٥ — هل يمتدح من برزغون ككا كو على شجرة خشب ام
يحتاجون الى القيام باعمال اخرى ؟

٦ — كيف اكتشف انه في استطاعة بعض عمل ككا كو من حيونه ؟

٧ — لماذا يكثر الناس من التكلم عن حبوب الكا كا ؟

٨ — هل يتن رجل مصنع في عهده ؟ وهل يتون مدرسة عمل نفسه
دور وك ساعة يعملون في كل يوم ؟

٩ — ماهي الاشياء التي عملت لتزيد رفاهية العملة وسرورهم ؟

خامساً — طريقة الاجابة على الاسئلة التي طرحها الطلاب.

١ — وضع قائمة بالاسئلة .

٢ — معبئة الاسئلة التي يتن توصيها نصف ككمه وتعين اسئلة اخرى

للجان او اقسام خاصة .

(١) مدينة على بحيرة مشجن في الولايات المتحدة.

٣ - الجمع بين وسائل الايدح والقراءة عند الاجابة على الاسئلة.

٤ - المناقشة في الاسئلة من قبل الجميع.

٥ - الحصول على التعليلات الضرورية من مدير المصنع كئن يسأل عما اذا كان المصنع يبيع ما ينتجه الى سكان موكي، وماذا يشتري المصنع من فريولا اكبر كمية من حبوب السكاكو في حين ان نجد ان مو السكاكو في البرازيل اكثر منه في فريولا وانه توحد كميات كبيرة منه في اكوادور (جمهورية خط الاستواء).

٦ - استعمال الخريطة او الكرة الارضية لتعيين الاماكن المذكورة.

٧ - تتبع طرق نقل على الخريطة او الكرة الارضية.

(١) الاطلاع على خريطة المصنع التي تشير الى الاماكن التي يورع عليها ما ينتجه المصنع.

(ب) تتبع طريق نقل حبوب السكاكو من مكان نموها الى المصنع وتقدير المسافة المقطوعة.

سادساً - الاعمال التي تلت الزيارة.

١ - ارسل مكتب تقدير الى الاشخاص الآتية اسمؤهم :

(١) الى صاحب المصنع لدعوته الطلاب لزيارة المصنع وتقديمه الخولى وطعام الغداء لهم.

(ب) الى مدير ادارة المصنع لوضعه ترتيبات زيارتهم وارسله كراسة المصنع الى كل واحد منهم.

(ج) الى الدليل لانه اخذهم الى المصنع المختلفة ووضح لهم الطرق

المتعددة اني رأوه، واجاب على جميع الاسئلة التي سألوها.

(د) الى مدير مطعم المصنع تحصيله طعام الغداء لهم.

٢ — نشر مقالات في مجلة المدرسة عما يأتي :

(١) مقالة موجزة عن الزيارة.

(ب) قصة طبيعية تحت عنوان (بواذر عن حبوب الكاكو)

٣ — ارسال بطاوت دعوة الى اولياء امور الطلاب لحدوث اجتماع لمدرسة

العلمي .

٤ — حل مسائل علمية تختص بمصنع الحلوى مثل :

(١) اراد طاب ان يعرف عدد حبوب الكاكو التي تستعمل في صنع

قطعة من الشكولاته التي تدعى بسعر خمسة سنتات (استت يسوي ملين تقريباً) .

وخبره الدليل انه يحتاج الى خمس حبوب من الكاكو تقريباً . فكيف حبة نحتاج ،

بحسب ما قل الدليل ، حتى نعمل لكل طفل في نصف قطعة من الشكولاته ؟

زن خمس حبوب من الكاكو . هل الاوقية من هذه الحبوب اكثر من

خمس حبوب ام اقل ؟

(ب) زن قطعة من شكولاتا الحليب . (كم اوقية تزن ؟ كم اوقية تسوي

رطلا ؟) لماذا نجد ان قطعة الشكولاته اقل من خمس حبوب من الكاكو ؟

(ج) كم رطلا من الحلوى ينتج المصنع في ايام حسب ما قل الدليل ؟ كم

يكون مجموع ما ينتجه في الاسبوع ؟

٥ — اعطاء الطلاب مسائل تختص ببعض الدين بررعون الكاكو

وحلها ، مثل :

(١) لماذا تبنى بعض البيوت في « جمهورية خط الاستواء » اكوادور

وفتروا على قوائم خشية ! كيف يخرج لآخر من سموت مذهب المدرسة .

(ب) هل جميع السكان في هذه المدة حق يعيشون على درسه الكاكو .

ان لم يكن كذلك فما هي الامل لآخرى في بعضه .

٦- عمل برنامج لاجتماع المدرسة العلمي . تحضير البرنامج .

(أ) انتقاء مواضيع الخطب ومقدار كل منها .

(ب) رسم خرائط ورسوم لتوضيح الخطب .

(ج) دة معرض سطر يظهر الكاكو في صورته عتده .

١- غلاف حبة الكاكو .

٢- حبوب كاكو من افريقيا وفتروا .

٣- نماذج من الكاكو في مراتب تحضيره المختلفة .

٧- برنامج الحفلة .

(رئيس من الطلاب يترأس ويقدم الخطباء)

(أ) سبب زيارة الصف الرابع لمصنع الحلوى .

(ب) كيف يخرج الكاكو منه في هذه المدة من صور الكاكو .

(ج) سبب كون ترب الكاكو بعيد لاصح كثير من حول الكاكو .

(د) كيف يصنع دحل قطع شكولاته الخلب وكيف يظن .

(هـ) كيف يطبخ الاسم على قطعة الشكولاته .

(و) كيف يصنع اظنى Candy (دة من شكولاته) في المصنع .

(ز) كيف يصنع الكارما Candy (دة من شكولاته) وكيف يظن .

(ح) كيف يدخل دهن مول - دواني (المستق) في جوى صممه

(ط) كيف يصنع البيض في عيد الفصح .

- (ي) كيف يستحصل المصنع على حبوب الكاكو .
 (ك) كيف تجمع حبوب الكاكو (يوضح هذا برسم موزون لا كما
 حبوب نامية على غصن شجرة كاكو) .
 (ل) كيف تجهز الشعوب الكاكو ببيعها في الاسواق .
 ويرجو الكاتب ان لا يكتفى بامضاء هذا مقال كمثل وحيد لما يمكن عمله
 بل ان يعمل على نسخة تدرج يمكن تطبيقها في كل صف . ولا شك في انه توجد
 لتوضيح هذا العمل طرق تختلف باختلاف جماعات لاطف .
 الكلية العربية سامي ابو شعبان

جبون^(١) المؤرخ

اعل ما نفعه عن حياة ادورد جبون اكثر مما نفعه عن حياة بقية كتب
 الانجليز . وذلك لانه تراءى لك فذلكه عن حياته لا يذكر فيها الحوادث التي حدثت
 له بل تعداه الى ذكر تأثير هذه الحوادث عليه وتطور عقله واحساساته والاثار
 الذي تركه اصدقاؤه والكتب التي قرأها في مخيلته . وترجمة احياة هذه تعد من
 اجمل القطع التاريخية حتى انك اذا قرأها واثرت حلي اذهبت عن عظمتها وقام
 وصفته التي تجعلك تقدره وتحب كل التقدير والحمية شعرت ابعاً باحلاصه للقراء
 ووده للاصدقاء .

ولد جبون في تني (Putney) في اليوم السابع والعشرين من سنة ١٧٣٧ من
 أب قروي محترم وما انه كان طفلاً نجماً لم يحجب نظامه في حقولته ، كما يقال
 « الزافة تخلق عدراً تسمع العلم او كسل التعلم » وقد بقي مدة يدرس في مدرسة

في وستمنستر بني اسستها عنه. وهي قد كرسست نفسها خدمته. وعندما بلغ الخامسة عشرة برح وستمنستر اسوء صحته. وبعد ان قويت سيته رُسل الى كلية محدولين في اكسفورد وقد قل عن نفسه " ذهبت ومعموماتي مدرسية تدهش دكتوراً وحبلي لمجتمع يخلل منه من مدرسة لاتينية ". لم يكن لأكسفورد فضل يذكر عليه وذلك لاعمال مدرسته — بين امر الطلاب ودلائل ان يصح عما منته. ذهب وقته في مكتبة سدي قراءة حصته ينضم الى كنيسة روما قبل ان تنصح عقله به الامور فهما حقيقه. ومن جراء ذلك طرد من الخدمة. وما علم انه ذلك زسه الى عم روحاني بروتستنتي سويسري يعيش في لوزن اسمه المسيو Pavillard وكان هذا معاه محققاً ولى يديه دأ جنون يحصل اعم سريعاً وبدأ يفكر نفسه نفسه، وبدون ان يؤثر سله احد ارتد الى البروتستانتية ولكنه فقد تدريجاً كل معتقد بالدين. وعلى النقطة السوداء الوحيدة التي تسود تربيته ناضج واحي من كل تحير هو تحمده على مسيحانية ذلك التحوّل الذي قدده كما يقول الشارح اعقري يبرون المعجب به. يقوض مبداءاً قوياً شهك لادع مرير ». وحب في لوزن فتة سمها Mile Curchod وكنت متعمدة لامتحدة حذابة في حديثها سامية التفكير حميدة للاحلاق. ولكن والده رفض الموافقة على الزواج. فكان من المؤرخ الا ان يصرح ولو كارهه. واما اعتد فتروحت من المسيو نكر (M. Nickl) اعظم وريث اناية الافرنسي

حن جنون الى بلاده فرجع في سنة ١٧٥٨ وحصل كمنطوع في فرقة Hampshire السنتين لحصل على معونات حريصة ونشاط عسكرية ساعدته على كذبة تربيته. وبعد ان ترك خدمة الجيش ركب امحر مرة ثانية قاصداً رومة

في زيارته خالدة وقد قل عنها المؤرخ « ان اول ما طرأ على حضري ان اكتب
 عن فتح الحلال وسقوط رومة هو عدم كمت سى منس ، تجول بين خرائب
 المكتول ورياح حدة لاقدم يرددون صاوة نساء في هيكل حة تر في
 الخامس عشر من اكتوبر سنة ١٧٦٤ » ومما يقول فيما كتبه عن ذكريات حياته
 وتاريخه « قست عشرين سنة سبعة و كمت هذ التاريخ » وكان يتمل
 بين لوران وسن وقد قل « وفي شهر ابريل تسع وعشرين من حزيران او
 بالحرى من امد بين سبعة حدية عشرة و تسعة عشرة كمت اسطور الاحيرة
 من آخر صفحة في بيتي الصفي في لوزان و هذ ان تركت القلم جانبا سرت في
 مثنى الحديقة اعطى شجر مئة مئة طري نماطر لطبيعة خالدة من حال
 احدة وبحيرت ريف ، وكان افه ، مللا معتدل حرارة و حة صدم واقمر اعص
 معكم ما فوق منه و طسعة سكة لا يحكر صمها شي ، لا حتى على القري
 ما قد تولاني من مرور الاسترجح حري مفعودة و وضع الحدا لاسى لشترقي
 ولكن سمدن ما تمددت اوهمي وذهبت عى كبرائي وتالانى شعور امدس
 حين سمعت سى قد ودعت رفيقي قديم قه وداع يس عسده من تلاق
 وحين سمعت ان حدة ماض قصيرة لأمد مثقلة مهم طأت حدة كمالى

عاش حده في لوزان حى سنة ١٧٩٣ وذا سمع قرص صدقة الجرد تفيد
 سى ، لوزان من مرصه عس حى بعد موت المؤرخ ، وشتره كذاته شبعة ،
 كرا حة لى مدل ووفى في امدس في امدس عشر من كانون ثاني سنة ١٧٩٤

كتابه «تقهر الامبراطورية الرومانية وسقوطها»

قد كان تقهر الامبراطورية الرومانية وسقوطها ، وفي عدة حري ذهب

المدينة الاوربية القديمة وشوء المدينة الحديثة، اعظم حادث في تاريخ البشرية . والكتب الذي يتناول هذا البحث هو اعظم ما انتج من نوعه من الادب التاريخي فورد بن حمون وبين قبة لمؤرخين حديثة وقديمة ما وجدنا من يضرعه بصمته كمؤرخ في قوة تعبيره الوصفي وحمه للحقيقة وبعده عن التحيز الا احد المؤرخين اقدماء وهو Thucydides . علم ان علم تاريخ تقدم تقدمًا محسوسًا منذ زمن حمون اخص بالذكر ما يتعلق بالتحري عن اسباب الحوادث وهذا يظهر تحليله غير لائق . ولكن ليس من مؤرخ . سواء تقدم حمون وتأخر عنه كتب ادنا وتاريخا حيرًا ما انتجه هو . فقد جمع مهارة وبجد من مواد باقصة معثرة قصة اوربا من اواخر القرن التي لاميلا الى سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣ . ودا اردت ان تقدر تاريخه حق التقدير فاعليك الا ان تقره وبذلك يتسنى لك ان تفهم عظمة الامبراطورية الرومانية ومكانة مؤرخها^(١)

انور حديد

عكا — المدرسة الثانوية

نشوء النظام وارتقاؤه^(٢)

يس هالك ناحية من نواحي التهديد تناولنا تغيير أسسهم في الجيلين الاخيرين اكثر من انظام المدرسي . وفيه في لاهم التي كان فيها آناؤا اولادًا كانت مقدرة للمعلم على ادارة الشؤون الادبية تقتصر من اعظم مؤهلاته وأهم عوامل نجاحه . وقد كان المعلم المتصل من يؤتي متانة في حفظ النظام في احسن

(١) نقل عن مقدمة كتاب

The Decline And Fall of the Roman Empire

(٢) نقل عن الانكليزية بتصرف

تقويم . ونحن لا نزال في حاجة الى زيادة الكفاء عن النظام . ذلكم لان السيطرة التي يشوبها انقص في النصف هي من اتد الاسباب اثر في احادق المرء في التعليم غير انه على كرا الاعواء ومر السنين تغير معنى الكلمة « نظام » نبت السيطرة الفاشمة التي لا هودة فيها ولا اعتدال ولا يعد كبير محل في المدرسة المصرية التي تحترم نفسها ، فمست وقد هوت من قمة عظمتها التي صحتت حتى الجسدين سنة الاخيرة .

ليس يخف ان النظام المدرسي القديم لم يكن يرمي الى اكثر من حفظ « الترتيب » الا الشئ القليل . فقد كانت السيطرة مستندة كل المستندة وكان الخوف اداة تنفيذها . فلم ترم الى ايت تهديبية ، اللهم الا الى حمل التلامذة على اقيم بدراسات افضل من ذي قبل في محيط هدى منظم . وهذا اسهل انواع « النظام » واقلم مؤونة لدى التطبيق . وليس في هذا النوع من حاجة الى التحليل والذهن المتة . لانه لا يتطلب مد نظر في عمية التعليم اكثر مما يتطلبه اولو الامر من فئدة عشرة اخذ على نفسه امر التدريب العسكري في احد الحيوش . فكل ما يحتاج اليه تطبيق النظام تطبيقاً موفقاً المقدرة على القاء الرهبة في نفوس الاولاد وفرض العقوبات عليهم

إن نظريات « النظام » الحديثة لا تعلق كبير اهمية على تلك المنحبة من الضبط المدرسي الذي لا يعنى إلا بالحفظ على الترتيب . ولذا كان من مرمى المعلم الزاقي أن يدير النظام على طريقة تجعله عية لذاته . ون اقصد من ذلك إرشاد الولد بواسطة الحرية التي يعطاها شيئاً فشيئاً إلى احرار صط النفس وتأديتها الكامل . إن حجرة الدراسة التي تعتبر مثلاً أعلى (وقد لا يكون في المقدور تحقيقها تحقيقاً كاملاً) هي التي يرشد فيها الطلاب ، وهم في حل من كل ضغط

حرجي . إلى عمل من مطلق رتبته على حرج أعلى ما يمكنهم من تطور ذاتي .
 يتبع نصوصاً وصية في ما كتبه تحت عنوان التعليم في مدارس
 "تربية" شواذ الآراء في المصداق في قرون خوالي . بعد كراي المصداق في
 نسط صورة الأولى كان بري في الانتقاء وتنسيق . وأنه من خلي يد كل
 امرئ عند شئ من تفكير أن هذا ليس بمقتضى متغافل في المصلحة
 نشرية وقد هبت لاقوم الأولى أن ختمه مسدود وكثير و لاهوا يستعملون
 من كل من يهيج سخطهم ولا يحد حمة في سبهم . ويس من شئت في أن
 نظام هذه صفاته لا يمكن له في خيئه لاجتماعية متممة . وهذا يكن يوجد في
 المدرسة لو كانت صالحة كبرى من مومنين ما يجري من سوءتسي ، يهدت موجهة
 انهم . ويصحح لانتساب المعاقبة من حراء ما ينجم من ازعاج مثير للعواطف تشفهاً
 وتقدم وفي أي وقت تسمع معاً تقول - ضروري أن تسك ذلك الشيء
 الصغير في مرة أخرى ، تكسب أن تترس أن سيوة لا تقه تمسكه فلا
 من لاهمه صادق تحس ذلك سقي صغيراً في اموره هندية .

والخطوة التي نتم طريقة نظام مؤسسة على الانتقاء هي طريقة نظام مؤسسة
 على التعمير وخرقة في ابعين عين وسن سن " إن مبدأ التعمير والخرقة
 متغافل في الانظمة التشريعية . لأن مبدأ لا مقرنه من مومين على قدر لا يمكن
 سبب الخطأ الذي ارتكبه . وهذاك مثل في جعل عقاب ملائم للمدس . وفي حين
 به يجب أن لا يكون التعمير والخرقة مبدأ يستند به في حجرة الدراسة .
 يجب أن لا يفرب عن من به مومين به في حصة على اختلاف مومين . لأن
 المصلحة تفرض عقوبات على مدرس يخرجون على المومين . وهذا كان من هندية

الولد أن يتعلم أنه لا يقدر أن ينجو بسهولة من عواقب سلوكه .

وتمت اعتراض واحد على الفكرة الشروعة المطبقة بتحفيز واحترام وهو
 - يمكن أن يسمى بشئ قتلًا جديًا فقد تم حرشه عن معدي في قديمه على خمسين
 سنة ودون انقصات في حربه على الامة صيدا هذه مدة وقد لاء بين كل
 دس وما استحق من قصص من طبرت على رأس و صيرت بحيرة نة ،
 فكان في دفتره (الاستاذ) ما يربو على المليونين من قنود وكان معدل ما قام به من
 عقوبات عقوبة في كل دقيقة ، ويرحمى أنه يعذر ان يكون قد بقي له ، من
 حراء هذه تمصصت وتدويب وقت بقاء واحدة لاجرى اى هي جدر
 هتمه . وفي بعض الاحيان تخرج حديثه عهد من تعميم من ذوي الغيرة
 قوانين العقوبات كالكثرة صروب ، ساء من سوء طلاب ولكنهم لا يلتون
 ان يكتشفوا جهل نشئة حصة كرده وتوسع في حكمه .

ما قدم نظرية في نظامكم ان يعاقبهم ثمانية حصة في نظرية ، صد
 واللع ، وعلى موجب هذه نظرية بحري قصص ومن ورثة عية مردوجة :
 حمل المدس بواسطة حمل خوف على لاقلاع عن ندب ، وتقلدته من نفسه
 مثلا يردع الآخرين عن افتداء آرد ، وقد طبرت هذه فكرة في احلى بين
 في مر كرا احد العمة واما كن الاعداء نهمه و « در و كيرت » رجب
 الالهوت ، وهذه نظرية دة ثم قوية في الاحكام حربية الجرية ون قمنة
 يعقون على الاعواد . يس لأن جمهور يطلب الانتقام ، وبس لأن الشق
 يعوض بوجه من الوجهة عن خيبة اى فقدت ، بل يكفي بجمع هذا القصاص
 الصارم الآخرين من قتل سواهم .

ان فكرة المنع في النظام مؤسسة على الخوف، وبعض ذوي الخبرة والاختصاص يقولون انه لا مكان للخوف في التهذيب . ومن المؤكد ايضاً ان لا ينبغي تهذيب ان يخرج قوماً جبناءً، مترددين تسورهم الاف الشكوك والريب . ولكننا لا نتمنى حاشاً نطالب ان ينموا ويس فيهم التقدير الاحاطار الحقيقية . فبحسب ان يتعمموا مثلاً تقدير الخطر الذي يمكن ان تأتيه السيرة المسرعة وما يهدد الصحة اذا كان مستوى العيش غير صحي . ان الولد الذي ليس مختلف انواع الخوف تأثير فيه يعدو في حياته سن الطفولة على الارحاح . ويبصر ان النظام كالمع ليس هو بالموع الافضل . نجد مع ذلك انه ليس في التقدير تدسيه او اهمه .

وهناك نظرية اخرى في النظام ادعى الى احير وهي التي تعلق اهمية عظيمة على الموحى الاصلاحية (الشعائية) في السيطرة . ان نظرية النظام « المنعة » التي هي افضل ما مرتب من نظريات، هي سلبية في مظاهرها ومضان الامل فيها . فقد يوقف الخوف نزوات امرد غير مستحقة . ولكننا لا يكون له الا الحرر اليسير من التأثير في افراغه في قلب شخص يقبل كثير الى الاس والاجتماع . ذلك لانه حاد يرول الزاد يعود الى سيرته الاولى الطبيعية . ان النظام الشعائي يقصد منه الاصلاح الاساسي في مواقف المرء وحالاته . فهو لا يكفي بالزامه ان يسلك الطرق المثلى بل يسعى في تعلمه ان يعمل من مطلق ارادته الاعمال المثلى . وقد ظهر هذا الضرب من النظام في لا انقلاب الذي جرى في ادارة مؤسسات العقوبات . فانه قبل قرين كانت السجون اعد الاماكن عن اللطف والانسانية وليس لها من اهداف الا العقاب والفصل اما الان فاولو الامر يتنبهون انتهاهاً عظيم الى تهذيب المحرم وحمله على ان يلعب دوراً شريفاً ونافعا في الهيئة الاجتماعية .

هذا وان المدرسة العصرية تعترف بان التهذيب الذي ترمي اليه باصالتها هو سبب وجوده. الوحيد . وهي تتحقق ان مجرد الاكراه على مشاكلة الخارجية للقوانين الاعتيادية لممتدلة لا يحمل بين حسبه سمة قيمة تهديدية صحيحة . لان التهذيب معناه التغيير وانه يكون انما مهاداً عندما يقوى على تغيير اخلاق الدين بوجه اليهم . ويحري كثير من المعاصرين في عصر انوار هذه العقوبات على طريقة عادية (متدلة) ولا يدركون منهم ان يستعملوا علاجات وشفيت موقفة . وهم لا يسبرون غور العلة فساداً من سلوك الخطأ ولا يأتون من فيه تحسين للحالة تحسباً جوهرياً ، بل هم يتهربون من واجباتهم كمرين .

والآن دأني الى ارقى ما جاء من نظريات في انظمة وهي نظرية الوهية .
 اذا جاء مرض ووجد حيث أحد رجل دائرة انصحة اعلمهم تنوحيه جهودهم إلى قطع دائره في اسرع ما يمكن . على منهم يتأكدون من انه من اول واجباتهم عدم افصح الحال الهواء ترسيخ قدمه لمتة . وعندما يقع الرجل والنساء في اجرام نبعث منهم إلى الاصلاحات واسجون حماية لمهينة الاختمية . ونسعى ان نصالحهم حماً نخيرهم الشخصي . على أن اولي الامر في الشؤون الاحرمية يظهر اهتماماً متزايداً بطرق وهية انفس من حرم محبة القانون . فان الاحرام تكاف الامم الملايين . ولما الذي ينفع على الملاعب انعمة وعلى الاعمال والحركات الخاصة بالشباب على اختلاف انواعها هو في الحقيقة اقتصاداً كمل ما في الكلمة من معان .
 والوقاية هي دائماً خير من العلاج . ولذا وحب أن يكتشف رجال التعليم اسباب سوء السلوك في مدارسهم وان ينحوها جهداً . فان معظم محامدات انظمة ترجع اسبابها الى مواقف او حالات كان يجب ان لا توجد . وفي المقدور تلافي معظم

التي قبل وقبوله ، وبذلك كل من وجد نفعاً ، يحقق منة تضاف فيه
احتمالات سوء ، سواء تنفص الى اصغر حد ممكن ، فستنه نفع الى خطه
التي هو مقرر لها من جهة تنميط تلك الفكرة في احسن تقويم .

القارة الاوروية في باريس^(١)

نحاول بحسب هذا ما يتلخص من حي لاقتصادية وغيرها في معرض عرض
الدوي اذ ترى في هذا المعرض متبلاً يكاد يكون - مائة مائة - حجم . وفيه لك
ما يقرب من ثلاثين دولة من الدول الاوروية تبع منه برززين ما وصلت به
من تقدم وتري الامم ماضيه من لغات لاسمعة والاخر معة والاستراتيجية
والأمريكتين تفعل كذلك .

ولم تكتف الدول المشتركة ، هذه ، بحجة الاقتصادية بل حرمان ان تعطي
صورة واضحة عن حبيب من المواحي معة ولاحة معة والمهنية ان طاهر ملاء
مقدار الحوية فيها ومقدر جهود التي صرفت تطبق فكرة معة قصد الوصول
الى هدف موعود . لمحت مثلاً في صورة الاوروية لمحمد عقب الحرب العالمية
الكبرى التي شملت ربع سموات كان مرسحها فو ، ولباء ، والارض تغير
هناك في ماضيها . ترى سقوط الامراض برززين روسية ولا مية ترى تشكيل دول
حديثة كثيرة منها تشكوسو كيو ولوبو ترى امبير مراضورة الحب والنحر
ورى بعد هذه الحرب ظهور نزعت حصة في سايب حكم كاطم اسوفيتية
والعاشية واسرية . فمعرض باريس الدولي يريك سطح هذا التغيير وعدا ذلك
(١) باذن خاص من مصلحة الاذاعة الفلسطينية .

القارة الاوربية تدخل الى معرض بلجيكا ترى فيه مجموعة مدرة من المحهرات لا تقل قيمتها عن رعة ملايين من الجنيهات ترى رحمة لاسود البلجيكي والرجح واشغل الامة ترى اشغلا متقمة لموييد و ترى تدج لمدن التي توحد فيها . واعم من ذلك كله ان تعرف على تحدد هذه ملاد وما ادخل فيها من التحسينات غلب الحرب اعليه اني كنت انه ، هذا لمحكما حة الحرب حيث سفت مصانف وحررت طرق "واصالات فيها وحت سلت حر كته وهدمت مدنها ترى ذلك كله من النشاط والجهد من خلق بلجيكا مرة ثانية وبعثا حية فتية .

وهذا دول بحر السطيق استوي وثيق وثم ياتي انفصالت عن الامراضورية الروسية اقيصرية ترى على رأس هذا القسم تدارت هذه لمث التي تشير الى لصداقة والوحدة والمساعدة . في هذه الاقسام الثلاثة صور حية توحى اليك بفكرة واحدة هي ان الدول مهي صفرت في مساحتهم وقلت في عدد نفوسهم وصعقت في خصب ارضهم وقلت في مناحهم ان وحدت رجالا عامين وحكاما مخلصين وشعما يدين دين الاخلاص تصل الى درجة من الرقي وكل لا تصل اليها لانك الامم التي تسير في هذا السبل بعزيمة حديدية وقوة حادة عانت هذه البلاد واسعة وحاصلاتها لرعاية متنوعة وصناعاتهم حيلة وهم لا يتركون فرصة واحدة الا واستعموها وهم من هذه ام حية يشبهون ملكة فنلندة التي احتطت نفسها صراطا قويا والتي حرت ان تستغل عانت بلادهم في الصناعات ومصادر بلادهم في حلب الزاثرين . ويستمر السمع حدة ان ذكرت له ان في بلده وحدثه حوالي ٦٠.٠٠٠ بحيرة حرب النمسيون عمل خرطة حقيقية تمثل بلادهم وتشمل هذا العدد من المحيرات . لترك هذا القسم ويدخل معرض ملكة شيكوسوف كيا التي اسلحت عن الامبراطورية النمساوية بعد الحرب العالمية . يسترعي انتباهك عند دخولك هذا

القسم كثرة الصور وتمثيل لأولئك الذين ساءوا في تحرير بلادهم لاعتقادهم ان هذه تمثيل والصور هي الوحي الذي يدكرهم ماتسك بلادهم ونهوض بها حتى لا تقع مرة ثانية تحت حكم اجنبي . وتشير هذه التماثيل أيضاً الى وجوب القدوة الحسنة التي تمت هذا الاستغلال بالعمل بقرون ، ويواحد وفي هذا القسم ترى أهمية الحديد واعولاد في ههتهم الصناعية ترى أهمية الصعدات رجالية واخرية والصيدية ترى تعدد المسوحات كل ذلك لتريك ههتهم خاصة ذافيس تصامم احمد .

وهك القسم الثاني الذي يرفرف على رحله مع ١١٧ قدماً بسر فوقه السواستكا علامة سارية او علامة لوطية منطرفة . في هذا قسم ترى اندماج العديدة التي تشرح ادمك تقدم لما في الحديث في احتراعهم الهامة للديقة التي اهمها (Television) . تريك الصعدات المتعددة والعقيراطية متنوعة تريك ان الدنيا تحت الامراطورية التي حرحت من الحرب الهامة وهي مظنة لرأس كيف بها فصل نظام وهمة رجاله وصلاية تهمب ما تترك بأس يتسرب الى قلوب الناس ، تلك لأمة التي احدثت من رصم فرنسا وبولوب . تلك لأمة التي حردت من مستعمرتها وقبذت معاهدات دولية ورامج محدودة قد استطاعت ان تفوض عن خسارتها فصل تطبيق ساييم الهامة وان تحمل ٧٠ مليوناً من الدس تشي مشية الرجل الواحد للمؤمن في سبيل عرتها ومنعها وعظمتها .

وما ينطق على المنة تحده على شكل اوصح في القسم الايطالي الذي يمثل ايطاليات المستتية واصور القنوعرافية العديدة والخطوط الميانية المتنوعة واندماج العديدة كلها ادمك تشير اليك بفصل النظام الديمقراطي ومحاج الحكيم الفاشتي خصوصاً في الاشغال العامة وتخفيف المستنفعت ورفع البيئة الاجمعية والاخذ بيد العامل الى الوصول الى مستوى أعلى في المأكل والملبس والمأوى اي ان المعرض

لا يظن تريث مرق بين الخط من خطه فسي وبعده تريث مظهر
 مستعمرات لا يظن ومستخرج. و... تريث ثم تريث ثم تريث ثم تريث
 في خمسة ومن وجهي مثل ان خطه لان تستمد قدم من...
 في ربح قدم وتستمد حلا من... لخدمة وقصة في مسهل مهنة
 الاوربية وتستمد منعة وجاها من نظامها الحالي الجديد.

ومن يرور معرض لا يظن يدان يرور قدم ما يظن يرى فيه نصيب
 دين من امنية فهاك ترى جهود مديونية في تحت دور فوق حار ومف
 في مرون فوسطى في ت... مديونية وعمل مشرب في مختلف بحار
 والزتر في هذا المعرض سترعى شهده... صحر وفي مدحه...
 يتن كيف به من يمكن ان يكون لمدة نصيب حقلي من الاستر... مع ربح
 في حق كين حترعى به هدف معلوم هذه مديونية لروسية سوقيية التي
 تمشت في طرق حكم على خط خلاف المص... على ماوف. في هذا القسم تريث
 روسه تسار مكاو في مرتين لاورية ولاسيوية وتريث ان تعرف ان هذه
 املاذ وسعة مية في تريث ومنتوية في ثرو... كيف... كانت... من
 فقر واض... سب... قبضري قديم وكف... لان تمهد سبل مجموع
 قصد وصول كما تعتقد الى عيش هي... وبيئة حمرنية موحدة وكف... قطعت
 في هذا المضمار شوطا بعيدا.

وهكذا وكل قسم من معرض يعطيك راحة منكزة ويريد ان ستهويك
 نحو طامه شتى... وفترض لاكيري لا يريد ان تعرف على مورد
 الثروة في بلاده فهذه بظهر راحة صيقة... يد مثل ان تعرف ميل لاكيري
 حريب الى مختلف انواع الرياضة ويريد ان يشير اليك الى ان هذه الخفقي

الإنسان هو الله، فعلى ولدا هتم شؤون أمت وترتيب أمورها وندرج في
وصفها لألكبري أممك تعظيكم بحق فكرة صحفنا عن بيئة لاجمعة
المنزلية الانكليزية.

والعرض القومسي على عليك قصة تركهم وصفت به عوامة من اعظمة
في حقن لاكتشافات ولاستعمر وما حاصت عليه من هذا يرت سب
شأنه سبب ومعه مع مربة وحرفة فيريث بمرحلة الأولى صحفنا سفته
تجري تجري وسنطرق مع سلاله حمية عند سمة رعة وسمة
وهكذا ثمر بقعة من عرضة كعرب وندفعهم ومستعمر وكأسهم
والترحل وروم ما وهما. والادامون ونهرهم من الدول فيعجلت من حسن
لاحتبر وسلامة. وق وسدة الاتقان. وتعرف ن كل قطر حقيقته صبيحة
شيء وحتت سكة سمة ررة من خبء. تخرج عد ذلك وت تزيد
الاعجاب بما رأيت من تنوع ومناقسة بين اجزاء القارة الأوربية.

هذا هو مدرس. هم مستودع عجي يث. يوحى أمت بالقوة وهي
عق على سلام عامي وفي الوقت نفسه يوحى أمت بعظمة لادن
وفرة تفكيره. اعظمه في سيرت كمل الى طرفه. بوزقهية.

والعرض خير يوحى. أمت ما حب لاني سمة في ان
سهمت وممت في سمل رفعت أمت وحسب توارب. لا تزار محوذا
وتفجر لاسك وعدت تهممة ونشتر. في هذا سكون عذبة
سمة ونملى ولا حرقنت لاء. عفة وحت في هذا سمة بحط لا
حدة فيث وضرت أمت انعمت بيرة طرة مستحسب ومستري متكاره.

وصفي غبنناوى

بحث في البسيكولوجيا الاجتماعية

مسلك الجماعة

الفرد والجماعة : لم يطعم الدس على غرار واحد وقد لا تجد عقليين اثنين يتشبهان في كل شيء كما انك لا تجد وجهين متفقين تمام الاتفاق . والفرد هو وحدة حية تتأثر في حية . وله شخصية بارزة . ونسبة حصة قدرتها ميوله لأصلية وفطرته الطبيعية . كما فرد يقدم مقداره من ردة وتكبير . وبحسب ما حصل له كمرد يعيش حية استثنائية حده يسمح في اجتماع . ويصبح جزء من جماعة . والجماعة هي المبدأ من انموذجتين تتولد منهما صفات تخالف صفات الأفراد استجود على تكبيرهم واحساسهم فتدب فردية فيهم وتقرر بالتالي مسلكهم . والجماعة تعمل بروح تخالف تمام الجماعة ككسمة اتى شعر ويفكر ويعمل كل واحد على فرد وملة ذلك حسهم الى معصية وصيرورتهم جماعة واحدة من المشاعر حتى تعمل ككتلة واحدة في الادبوع والعمل .

النظام الاجتماعي : كان للجماعات المنظمة على الدوام تأثير كبير في حياة الأمم الا ان هذا التأثير أصبح كبير ومشهود في هذه العصور التي رحلت بالانحطاط انكسرية والاضطرابات العفجية . ففي زمن المداوة سهل على الفرد ان يسد مطالبه المحدودة حسب تقنيته عراثره وميوله . فحيثه تسببت معيشة الحيوان اذا لم يكن يرشح قوانين اجتماعية ويتقيد بالاداب العامة . فاما مع تقدم الحضارة فقدت حرية الفرد ولم يعد في مقدوره ان يسلك حسب رعايته وميوله . بل اضطرت به بيئته الجديدة ان يكبت الكثير من عراثره . ويكيف البعض منها ،

ويتسمى الآخر تبعاً لحاجات المجتمع الذي يعيش فيه ووفقاً للنظام الاجتماعي الذي هيمن عليه .

روح الجماعة : يندر انفصال الأفراد عن نسيج الحياة الواسع وقيومون هم الأفراد الذين اعتزلوا المدن وعاشوا عيشة افرادية مستقلة اما على اعمود وللأفراد يأمنون الاجتماع ويرصخون لاتحاد الجماعة فتنبه فيهم عقليتان متباعدتان متناقضتان عقليتهما كالفرد تفديها الرعت المطرية وميول الاصلية . وتغلبهم ضمن الجماعة يشتقونها من روح الجماعة التي هم افرادها . وتشبه الجماعة الامواج المتلاطمة التي تفرص صفتها وترجع ظهرها مما هو واقع في حيزها من الاضطرابات مستور لاهلها تنقد الى قوة خفية هي روح الجماعة التي قد تحط من مدركها وتضعف من سموها وروعتها . والحركات امر وصية او شديدة . والاضطرابات التاريخية العظيمة هي انقلابات في تصورات ومعتقدات الجماعة . والحركات اقدر على العمل معها على التفكير لذلك فهي مقدور الجماعة هدم صروح مدنية كما فعلت القبول المتوحشة اما الجماعة التي تشيد اركان الحضارة فهي تلك التي تدرت بسموها لمدارك وبعد النظر .

ان الفرد ضمن الجماعة يعمل لاشعورياً لانه لا يتح له الاعتماد على قواه المفكرة والاسترسال في الخيال منتج وسير على صمد اذنه لترسة وتبصره العميق . والفرد ضمن الجماعة يتأثر بسرعة من روح المجتمع ويستترسل في ميوله دون الشعور بالتبعة والمسؤولية . وتغلب عمل الجماعة تسير بالحدوى دون اتروى فيصبح امره كالمتم نوماً معطسياً يعمل عمله دون ادراك او وعي ل على المقيص منه قد يجد في انجذبه الاجتماعية ناعث اللادوع في الجماعة والشجاعة وفرصة ساحة لممارسة اعمال القوة وانحره التي اعتده وعشها في اطوار

الجمعة بالاهانة ، وهذا ما يعطل الاستقلال السريع في مسك الجماعة . فتصورتها تتراوح بين افطع الاعمال واسكرها وبين كبرها رحمة وكرماً . والجمهير تقدم على احراق قصر أثرى او تدمير تحفة فنية بنفس السهولة التي تقدم فيها على إنجاز عمل مدور كريم لأهم عمل بالعدوى الى لئلي كما انها في مقدوره ان تتحلى ، خلاقية وهي اهل الاحلاص والتضحية واهل لارتكاب كل انواع الجرائم .

٢ - التصديق السريع : ولحمة سريعة تصديق فتتراكم لديها الروايات والادبيات . وتنتشر بين افرادها سرعة وتداولها ، لاسيما في انشويه ولما غلة وتمتلئ بالعدوى من فئة الى اخرى حتى تخرج تلك الخلق في امهية مشوهة . وكثير من الادبيات سجلت في بطون التاريخ لا تعتقد الجماعة انها حقيقة وما هي الاحبال واوهام . انما جملة الجماعة للتصديق هي التي ساعدت على انتشار الافكار بالعدوى . فباتت مكة قرب الى قدسية والجلالة في تاريخ الفكر البشري منها الى الاساطير والحرافات .

٣ - احترام التقاليد : والجمعة تحترم التقاليد حتى حدود اعمدة وهي منطوية ، تكره كل جديد من شبه تغير احوال ومبشها حقيقة ومثل ذلك ما رآه الصليبيون من طف اقدس حريس فوق سوار وورشليم يوم شتد حصار لمدينة المقدسة فتخيل ورد صورة اقدس تحت صفوف المجاهدين ، فظن الجمهور انها في حظيرة اقدس الذي حصر مجديهم ولا يتصور لهم ومن يحرق على محلة تيار الاكثرية ومقدمة ما رواه لروة ودوته لاسفر من تقاليد .

٤ الهوس : وهذا سحرته هوية الجماعة عن طريق التقليد فيدفع الجمع وراء تلك الهوية دون لافكار في عواقبها وتحليل ماضيها . وهذا ما حصل في قرن اسابع عشر في هولندا عندما تهوس الافراد لافقه انواع الزنايق

(Tulipomania) فشط لأفراد إلى جمع أنواع بضائع نادرة متنوعة . بعد دفع الأثمان الماهظة في سبيل الحصول عليها فبحروا وعمدوا وتمحوا عن مهمتهم لأن هذه الهواية أصبحت شغلهم الشاغل . وشبه هؤلاء جماعة من الأميركيين الذين تحمسون المشروع شيء عنه به يحلب لأرباح طائلة . وسرعان ما قدمت الجماهير على المساهمة في مشروع لميسبي (Mississippi Bubble) وكان هذا مشروعاً اقتصادياً عرضه الأثوار بحاصلات منضوق لميسبي الفنية وكان قائم بهذا لمشروع (John Law) وهو حبير اسكتلندي دفع شهرة في العملات المالية والمشاريع الاقتصادية . فدأ صيت هذا مشروع وقيل للتحمسون عليه اقبالاً عظيماً حتى صطر حاكم مقاطعة أن يسير كوكمة من القرويين امامه عربة صاحب لمشروع . ويحكى عن سيدة ثرية تحدثت لى حيلة طريفة مقدلة المستر (لو) وذلك بان صدمت مركبته مركبته سداً فكتبت حادثته الاصطدام سداً للمفاوضة وسبيلا للمساهمة .

٥ — الاندفاع وراء العاطفة . يترسوك جمهير ندوهم العاطفي دون التروي او التفكير المنطقي . وفي وحر قرن الخامس عشر راحت فكرة جديدة على عقول الغربيين تلخصت في كراهية الشيطان (Demophobia) وفي التخوف من اسحر واسحرة فسادت العطفة على انتشار هذه الفكرة بين الجماعات حتى اصبحت اوربا مابستة واسعا للجماعة اقصت مدجها شعوزات السحرة بصنوف حيلهم وضروب تدحهم . وجمهور سادج عاطفي الى حد كبير كثير الاندفاع قليل التروي وقل اللابح . مستهتر في تحكمه . ومنسرع في حكمه . وقد فهم تسكيسير الجدر عقلية الجمهير فقصورها في مسرحيته الرائعة يوليوس قيصر . فقد نجح بروتس باقريع شعب بصرورة قتل قيصر لكن

انطونيوس استمهم عن طريق المصطفة وقلب الجمهور الحائق الساخط الى جمهور
ثائر على القتل والمثامرين .

والغريب ان بعض الافراد يكرهون قوماً ويحتقرون طبقة انسانية في حين امهم
ما يعاشروا احداً منها او يؤاكلوا فرداً من افرادها او يطلعوا على رذمخ حياتهم
ومحاري افكارهم اطلاقاً صدقاً يكتفهم من الحكم لهم أو عليهم . اندروح الجعة
وانتفض اجسدي والتمومي تدفع وتلك الافراد كي يهجموا ذلك الملمح في تصرفاتهم
مؤيدين شعور الجعة في استفساح ما استمحت واستجول ما استجملت

تبادل الاحساس : تبدل الاسرة الانسانية الاحساس في شق مساحي
الحياة ، فيشعر افراد بشعور غيره ، ويشترك معه في احساسة سواء في الالم والفرح —
الشدة والرحاء وقد تسمرت هذا الاحساس الى الجعة الانسانية . حتى اصبح طامعاً
لمسكها ، واسساً تصرفاتها . وهذا الاحساس هو الذي يهيب بالجعة ان تجمع
الاعداء تقوم بكما في دزال او يزن او فيضن وهي تعمل هذا بدافع ارباط
التي تربطها بالمجتمع الانساني . فلو احسن حجراً وحطمتها لم يتعد ذلك الاثر غيره
اذ لا رابطة حيوية تربط تلك المجموعة من الحجارة بعضها ببعض . اما الانسان
فلا يحبو من ارتباطه بمجتمعات كثيرة فهو عضو في اسرة وفي مدرسة وفي مدينة
او قرية وفي امة وفي العالم بأسره .

الرأي العام : إن للقيود والرأي العام اثر كبيراً في المجتمع فهم يمنع
الناس من تعدي الحدود والجري حسب الهوى . ولرأي العام فضل كبير على
المجتمع لان اعدادات الاجمعية والاوضاع التقليدية تتخذ شكلاً ثابتاً عطرته .
فحين يحل اصدق لان رأي العام يحتقر السكادب ويستعظم الاستقامة لان الرأي

العم يستصغر الموحدين . ويرأي هم في لامة التهمة سلطان على القومين في
وصفها واحكومة في خطم . وعلى لادردة في سيرها . ويرأي العم غير المالحج
قوة ليدمر كالمصفة التي تقتلع الاشجار مثمرة ونبوت العامرة . امن سر لرأي
العم في اطارق سوي فيه عرش محمول على لا كف نخاس سبه خدمة الامة
الامة . وهو نوارخ . يكي يحمل لافرد على اصلاح واحير .

وحدهير ضمه ورا في سيج ختمع يسكنن كسبك حجة وينعمون
تومب ويخصمون لوصة . ويتحسبون حسنة . وفي مسور فرق طلاب
تسكنن قعدة في هد لمصر . وفي مقدور رود عين ن يكو . طلاب في ختمع
الانساني ، فيصعوا نواة رأي عام ناضج يضمن عين والخير للبلاد ، ويسلكوا
مسلكاً جتعباً صحا يقرن عصر لاسعد ولاق لاجعة بشرية .

الناصرة : ابراهيم مطر



اختبار الذاكرة في معلومات المدارس العامة

عن مجلة The School عدد ديسمبر

وصع كات هذا المقال مساعدة رئيس مدرسة Ryerson في مدن حسة
وعشرين سؤ لا تختوي على حقائق يتعمب طلاب المدارس عامة . وقوف على ما
يعلق من بلدهن من اتمو لمدرس نهاية وتحقق هذه سنة لجمعة اوشريو .
وكان عدد طلاب الدين اعطوا هذه لاسئلة الاجابة سليم . متتين
والك الاسئلة مع المسئلة لثوية للمحررين من الاجابة من لثني طاب
موضوعة بين قوسين

- ١ - في اي قرن تقع سنة ١٤٩٢؟ (٥ / خطأوا)
- ٢ - ما جمع كلمة basis؟ (٣٣ /)
- ٣ - سمع طلاب ٣٥٦١٠ لامة حدد معدل مقرب في ثلاث مسائل عشرية. (٣٠,٥ /)
- ٤ - اي الخطين صحيحة
 (١) I think it best for you and me to seek divorce
 (٢) I think it best for you and I to seek divorce (٣٥,٥ /)
 ٥ - رصاصة () قطرها ٠.٣٠٣ بوصة ورصاصة (ب) قطرها ٠.٣٢ بوصة . فاي القطرين اكبر؟ وما الفرق بينهما؟ (٢٢,٥ /)
- ٦ - في هذه جملة "Learning to drive an automobile requires patience" من اي نوع من انواع الكلام Learning؟ (٦٨ /)
- ٧ - هل كلمة practise في هذه الجملة صحيحة؟ We went to the
 (٣٠,٥ /) rugby practise at four o'clock
- ٨ - كم ياردة مربعة في ٨ دات^(١) مربعات؟ (٧٨ /)
- ٩ - اي ملك انكليزي أعلن عنه رئيساً لمكتبة وقطع علاقاته بها ووضع
 اساس كنيسة انكلترا الحالية؟ (٣٥,٥ /)
- ١٠ - ما اسم القسم لماني الذي يفصل تسرب عن استراليا؟ (٩٨,٥ /)
- ١١ - ما خارج قسمة ٢٨ على حاصل ضرب مجموع و فرق اعدادين ٦ و ٨؟ (٢٦,٥ /)
- ١٢ - ضع خطاً تحت احدى هاتين الكلمتين لموضوعتين بين قوسين ان عددتها

صحيحة في الجملة الآتية : Go to the store and (fetch or bring

(/ ١٨٠٥) the groceries home .

- ١٣ — انكُون الارض اقرب الى الشمس في اصف ام في شتاء ؟ (٥٨)
- ١٤ — هل معظم قمح الذي يزرع في اوتاريو قمح حريمي ام رسمي ؟ (٢٨)
- ١٥ — اذا اعملنا تأثير الارتماخ فتكون هذه العبارة لاتية صحيحة ام فسدّة ؟
كلما سار الانسان جنوباً ازداد المناخ حرارة (/ ٥٧)
- ١٦ — متى يعطل الكندي لذكرى تأسيس بلاده ؟ (٢٢)
- ١٧ — ما النسبة المئوية ٢١١ من ٨٤ ؟ (/ ٢٠٠٥)
- ١٨ — اي هاتين الكلمتين تقع في اتموس قبل الاخرى ؟ rewind, reunion (١٠٥)
- ١٩ — نصب عليه هذه الارقام الرومانية MCMXXVII . فما هو هذا العدد ؟
(/ ٤٤)
- ٢٠ — ما اسم مركز لبناء السفن في اسكتلندا ؟ (٣٥)
- ٢١ — ما المفرد المتكلم في future perfect من صيغة المعلوم الفعل See ؟
(٤١٠٥)
- ٢٢ — ما الرياح السائدة في المنطقة الحارة ؟ (٧٣٠٥)
- ٢٣ — ما تاريخ ثورة سسكتشوان ؟ (/ ٩٥)
- ٢٤ — ما قاعدة ولاية كولمبيا البريطانية ؟ (/ ١٩)
- ٢٥ — ما تاريخ البراءة العظمى ؟ (/ ٨٠)

هذه هي الاسئلة وهذه هي النتائج التي وصل اليها واصعاهد . وهي نتائج قد

تعدو للمعصر فضيلة اذا ذكر ان من جاء عليه كان ممن اهلوا المدارس العامة
والثموية في اوتار ووكام معدودين من الاداء في سوا كل هذه الحقائق التي
درسوها في دورهم الابتدائي انفسهم معاهم في تعليمهم اهل اهل تعلموا اموراً لم
يستعملوها بعد دراستهم الابتدائية ففسوها ؟

قد يقال انه وان سى الطاب كثير من حقائق لمدرسية الجافة فهو يمشى
في اداء مهمه عدت ذهنية قيمة لم ترحب هذا قول فيتوقف على عوامل
كثيرة . ومهم . كان الامر فليس ان تسأل ذلك كات هذه الذات الذهنية
تشأ بسهولة نفسها ان دقق في مواد منتظر من اصحاب ستمخروا بنت كروها
الحسن د لصبح اساعت شمة في مدارس عامة ؟ وهل معظم مادة الدراسة
التي يقضي في تعلمهم وتعليمهم اضطرب ولمع مصيرها السمين ؟ هل ندقق كثيراً في
الامور التي يحذر التدقيق فيها ؟ هل حصلنا على عناية مرضية في التعليم الابتدائي ؟
كل هذه مسائل تحتاج الى دراسة جدية ويجب ان لا تنحصر في التعليم الابتدائي
بل تتعداه الى الثانوي والجامعي

كل من يطلع على هذه الاسئلة الخمسة وعشرين يجد انها لا تنسوى في الامة
ولذلك عرست على مديري احدى وعشرين مدرسة في مدينة لندن لابداء رأيهم
في اهميتها وكفوا ان يعصروا ما كان مهم عديم الفائدة يس من تدكر جوابه
نفع . وعلامة واحدة ما كان قليل الامة . وعلامتين ما كان متوسط الفائدة .
ولاث علامات ما كان عظيم الفائدة يحذر تدكر جوابه . واربع علامات ما كان
عظيم الفائدة جداً يجب ان يتدكر جوابه كل حرج مدرسة عامة
بعد ان جاءت الردود اخرجت منه معدل عمية كل سؤال فكان ترتيب
اهمية الاسئلة كما هو مبين في الجدول الآتي

مرّة السؤال	مخويات اسؤل ، حصار	درجة السؤال بحسب اهميته
١٨	rewind or reunion	١
١٦	ذكرى تأسيس كندا	٢
٤	for you and me (I)	٣
١٧	النسبة المشوية	٤
١٥	كلما سرنا جنوباً المناخ ادفأ	٥
٣	المعدل مقرب الى ثلاث منازل عشرية	٦
٢٤	قاعدة كولمبيا البريطانية	٧
٥	قطر الرصاصتين	٨
١	السنة والقرن	٩
١٢	fetch or bring	١٠
٩	الملك الانكليزي ورئيس الكنيسة	١١، ٥
٢٠	ام مركز لبناء السفن في اسكتلندا	١١، ٥
٢٢	الرياح السائدة في المنطقة الحارة	١٣
١٤	قمح ريممي ام خريفني	١٤
١١	خارج القسمة ، حاصل ضرب مجموع و فرق	١٥
١٩	الارقام الرومانية	١٦
٧	practise or practice	١٧
٢٥	تاريخ البراءة العظمى	١٨
٢	جمع basis	١٩
٨	الياردات المربعة والردات المربعة	٢٠

طريقة المسألة في تعليم الجغرافيا

نقدم من كات فيه الجغرافيا تلقى لطلاب تقدم . إذ ينبغي لعلهم ما يشاء . أيؤمنوا به يقول . فيعدوا ما يتجمع لديهم من المعلومات كما عطاها لهم بالتدقيق . ولكن كذا لم يكن حدوا يخلون هذه لشبكة متدرجين شتى لمسائل فتوصل فريق منهم إلى اسلوب جديد طريف دعوه طريقة المسألة . وقد كانت هذه الطريقة موضوع بحث معمى الجغرافيا منذ سنوات . وحررت آلاف منهم تحصل بعضهم على نتائج حسنة . لأن بعضهم وحدوا أهمهم هم الذين يحلون مسائل لاطلاهم . وذلك راجع إلى أنهم يسون أن الطفل قبل أن يحله المسائل ليحلها يجب أن يعلم كيف يدرك مسألة ويميز عناصرها .

وفي هذا نقل نقل ما جاء في عدد ديسمبر من مجلة ميركة (The Journal of Geography) عن طريقة المسألة هذه . ونقل عين مثل الذي ذكرته راحين من المعلمين أن يبروا هذا الامر شأنًا على أن يحوروا ما جاء في المثال عن الحياة الأميركية لابتلاءه والحياة الشرقية عامة والعربية خاصة .

...

والكي يتمكن المعلمون من عرض المسائل على الطلاب فيفهموا ما يطلب منهم بها ، وضعت الدرجات الأربع التالية ليتبعها المعلم :

- ١ — وجه نظر الطالب إلى مسائل وعرفه بها .
- ٢ — اتق المسألة وعناصرها على الطالب . ثم اعنه في إيجاد التفصيلات لحلها
- ٣ — ابحث في امور تكون مسألة في ذهن الطالب . تعرض معلومات وحقائق معينة .
- ٤ — دع الطالب يجد مسائل لنفسه بالاكثار من المطاعة .

ويخصص كل من هذه المرحلتان نصف ساعة. وينصح هذه المرحلة الأولى منه . بهذه المسألة . : ماذا قصد الكلام عن مدح :

ان الاولاد يحبون تسمية لموايد جديدة وتسمية كلامهم وقطعهم وتنسب اصداءهم . وقد استفاد معهم قراءة هذه الرعدة ، فهي تعرضون على الطلاب قصصاً دون عنوان . وتكليفهم ان ياطروا وضع عنوان للقصص يتمكنون من اارة التفكير فيه وريادة الاسماء . فسلوب مدح يمكن ان يرسد ان ياطروا الى طرق حل مسائل . وبعد مقدمة قصيرة بي ستعود لان مسألة يطعم المعلم بطريقة من الطرق ويوزع سحب على الطلاب . ويجري فيها عمل كما يأتي .

عرض المسألة : — بعد ان تكون وراق لمسألة بين ايدي الطلاب يقول المعلم : « لدينا هنا سؤال او مسألة — ماذا قصد الكلام عن مدح ؟ ان نقضاً معينة ستصل بنا الى جواب والى حل لمسألة . والاوراق التي معكم تحتوي على هذه المقاطع الضرورية لكل فقرة تدور حول فكرة واحدة (انظر المسألة في نهاية لفصل) . يقرر كل معكم الفقرة الاولى ويطلق عليها اسم . وادعوا انية فيتركها وينتقل الى فقرة ثانية . وبعد ان ينتهي من فقرات الاخرى يعود الى تلك التي تركها فقد يتوصل الى وضع اسم لها . ورا الآن من في استطاعته ان يعطيه افضل تسمية »

وسكي لا يعمل المعلم انتهوت بين الطلاب كالمسرة في قراءة ومهم . يسمع في نهاية مسألة المناخ التمارين الآتية :

١ — ما هي العاصفة ؟

٢ — ما معنى درجة الندى ، وكيف يقاس ؟

٣ — ارسم خريطة لسقوط الامطار في الولايات المتحدة .

٤ — ارسم خريطة لفصل الشتاء في الولايات المتحدة .

وهذا يلاحظ من كتب والمعلم الموجودة في درجة نصف صنف على
هذه الاشارة

طريقة الحل :- تالون دقيقة كافية يفرع طالب من قراءة لائحة
على فقرته ، ثم يسميهم مع عن عدوين في احتواها لفقرة لاولى (لاحتصار
مورد لا عموماً واحد من عدوين في احتواها طالب) . ويكتب على حجب
وكما قدمه طب عمه . سأل عن سبب في اختياره . قد جمدان سيشهد بعدة
من مقرة . وسدما يجمع معهم خمسة وستة عدوين كده يصب من نصف كده
ان ينتج موهب لاسب وعندها سكون محتويات لفظة واستوعبها طالب
ورسخت في ذهنه في ما ساقية . وعلى هذا محور تحتي روح . فليس محووة
كل فرد ان يكون صاحب عيون مستحب . في حين ان روح انه دون تتحى في
اشراك الجميع لايجاد الاسم الانسب .

وعلى هذا تطبق بحث صنف في كل فقرة وعندها مستحب ومفروض ان
العناوين المنتخبة للست فقرات هي هذه :

- ١- فصل السماء .
 - ٢- درجة الحرارة .
 - ٣- سقوط الامطار .
 - ٤- تأثير مياه كثيرة .
 - ٥- تغيير الرياح للدرجة الحرارة وسقوط الامطار .
 - ٦- الخدمات التي تقوم بها دائرة الطقس .
- ويلفت ائمة نظر الطالب الى ان هذه نقاط ست في قصده . سلك كلامه
عن المدخ في قضا . وهي المدخس المذكورة في الدرجة الثانية من الطريقة العامة
الواردة في اول المقال .

المسألة

ماذا نقصد بكلامنا عن المناخ

١ — حالما يعلم الفلاح ان فترة الجليد قد انقضت يزرع بذوره. ونوع البذور التي يزرعها يعتمد على عدد الايام التي تخلو من الجليد. ففي ميلووكي Milwaukee يعرف الفلاحون ان في استطاعتهم زرع ما يتم نمؤه في ١٦٠ يوماً . وحول خليج المكسيك يزرعون ما يحتاج الى ٢٦٠ يوماً كل ما ارادوا تقريباً اذ الجليد عندهم نادر جداً بحيث تكون مدة النماء نحو ٣٦٥ يوماً . وطول المدة هذه ، التي تنمو في اثائها الحبوب تدعى فصل النماء .

٢ — وعدا طول فصل النماء في فلوريدا ، هي دافئة دائماً . وعلى ساحل نيو انجلند تجد الحرارة قدرها في ميلووكي صيفاً وشتاء . اما في جبال اديرونداك فقد تنخفض درجة الحرارة الى ٤٠° تحت الصفر ، وذلك لانها بعيدة عن الساحل وابتعد الى الشمال من فلوريدا . ولذا تجد امكنة باردة جداً ، واخرى اقل برودة ، وثالثة حارة جداً . فاذا اردنا ان نعرف ان منطقة ما حارة او باردة نرجع الى درجة حرارتها . اذن عند كلامنا عن المناخ نذكر درجة حرارة ذلك المكان .

٣ — اذا جعلنا وعاء يستقبل الامطار الساقطة في ميلووكي كلما هبت عاصفة مطر ، واذبنا الثلج — اذا سقط شي ، منه — ثم قسنا الماء المتجمع دون ان نفقد شيئاً منه بالبحر ، وجدنا ان عمقه يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بوصة . ومعرفة كمية المطر الساقط مهمة ، اذ لا نستطيع ان نزرع الارز مثلاً في صحراء ايزونا ، كما ان الرطوبة الكافية الموجودة في الهواء هي التي تحفظ تسبج القطن في مانسستر ببلاد الانجليز ، مما يساعد على اتساع صناعة نسج المدوسات . ولذا فن الضروري ان نعرف شيئاً عن سقوط الامطار لنعرف اثرها في الفلات والصناعات .

٤- ان اماكن مثل منسوتا ترتفع حرارتها في الصيف حتى ١٠٢°، وتنخفض في الشتاء حتى ٥٠° تحت الصفر . غير اننا لا نجد اماكن على ساحل مين او واشنطن بهذه الدرجة المرتفعة من الحرارة في الصيف لان الرياح الباردة التي تهب من المحيط تطف من حرارتها . وفي الشتاء لا تبلغ برودتها ذلك الحد لأن رياح المحيط آنذاك تكون ادفاً من الارض الباردة . وهكذا نجد ان المحيط او اي مقدار كبير من الماء كبحيرة مشغن يساعد على اعتدال درجة الحرارة طول السنة . وهذا المناخ يعرف بالمناخ الجزري . واما الامكنة التي هي على شاكلة شمال منسوتا فيقال ان مناخها قاري .

٥- اذا فحصنا اشجاراً في حقل مكشوف ، نلاحظ ان الاغصان المواجهة للشرق تزيد على المواجهة للغرب . فاذا راقبنا دليل اتجاه الرياح بضعة ايام رأينا الرياح تهب غالباً من الغرب او الجنوب الغربي . ولو عدنا الى خريطة سقوط الامطار في الولايات المتحدة لوجدنا ما ينيف على ٦٠ بوصة من المطر في المنطقة الممتدة من اواسط كاليفورنيا الى كندا ، اي ضعف ما يسقط منه في منووكي . هذا لان الرياح الآتية من المحيط تكون مشبعة بالرطوبة ، فاذا مرت بالجبال بردت ففقدت معظم ما فيها من الماء . ولذا اكتست منحدرات الجبال بالغابات . وبعد ان تمر الرياح فوق الجبال وقد كادت ان تجف ، تنخفض ثانية وتزداد حرارتها . وكلما كانت الرياح أدفاً ، كثر استيعابها للرطوبة . ولذا فهي تجفف الارض بدلا من ان تسقيها . فن جبال روكي الى داكوتا وبنرسكا وكنساس واوكلاهوما وتكساس ، لا يسقط الامطر قليلاً تبعاً لما يهب عليها من الرياح الجففة . لهذا فللرياح خطورة في مناخ منطقة ما

٦- اذا اردت ان تذهب يوم الاحد الى متزه منفرد ، تراجع في مساء

السبت احدى صحف اليوم ، ترى ما تذكره عن حالة الطقس في اليوم التالي :
 أمطر السماء ، أتكون أبرد أم أدفأ الخ . ويمكنك عادة ان تعتمد على ما يرد في
 الصحيفة ، ولكن الاتساءل : كيف قدر الكاتب ان يخبرك بذلك ؟
 ترسل الامور التالية من مئات الاماكن في الولايات المتحدة الى نحو ستة
 فروع رئيسية في دائرة الطقس :

١ — مقدار المطر الساقط ، اذا سقط شيء منه .

٢ — درجة الحرارة .

٣ — اتجاه الرياح ، وسرعتها ، ودرجة الندى .

٤ — حالة السماء .

٥ — ضغط الهواء .

ثم توضع هذه على خريطة خاصة ، ومنها يصدر الاخصائيون تقاريرهم في حالة
 الطقس للصحف وغيرها .

ودائرة الطقس لا تعيننا في امور التزهات فحسب ، بل تحذر السفن ايضاً من
 العواصف ، والفلاحين من الصقيع ، والطياريين من الزوابع ، والقرويين من
 الفيضانات وغيرها ، فهي تنجي حياة الوف من البشر ، وتنبيه اولي الامر لحفظ الغلات
 ومواد الطعام من التلف .

جبرا ابراهيم جبرا

الصف الخامس الثانوي



فهرست

صفحة

الفروق القائمة بين أنظمة التعليم الأوروبية والأميركية

للسيد السيد خليل الخالدي	٨٦	شعر المتنبي
للاستاذ حبيب الخوري	٩٩	اصلاح التعليم العالي في المانيا
للاستاذ احمد الخليفة	١٠٤	من وسائل التذاذ الاطفال بدرس التاريخ
للاستاذ حسين غنيم	١٠٧	طرق اتصال افريقيا بشبه جزيرة العرب
للسيد سامي ابو شعبان	١١٩	كيف ينمي المنهج
للسيد انور حديد	١٢٧	جبون المؤرخ
	١٣٠	نشوء النظام وارتقاؤه
للاستاذ وصفي عنتاوي	١٣٦	القارة الأوروبية في باريس
للاستاذ ابراهيم مطر	١٤٢	مسلك الجماعة
	١٤٨	اختبار الذاكرة في معلومات المدارس العامة
للسيد جبرا ابراهيم جبرا	١٥٤	طريقة المسألة في تعليم الجغرافيا

